

مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية

الموقع الإلكتروني https://uqu.edu.sa/jill

جامعة أم القرى
UMM AL-QURA UNIVERSITY

تعقبات المعلِّمي في تعلِيقه على "الجَرح والتعديل"، على ابن حبَّان في كتابِه "الثقات". جمعًا ودراسة.

Al-Muʿallimī's Critiques of Ibn Ḥibbān's al-Thiqāt in Annotations on al-Rāzī's al-Jarḥ wa-l-taʿdīl Compilation and Study

آلاء إبراهيم الزهارنة

محاضر، قسم السنة وعلوم الحديث، كلية الدراسات الإسلامية، جامعة الأمة، غزة، فلسطين

Alaa Ebrahim Alzaharna

Lecturer, Department of Sunnah and Hadith Studies, College of Islamic Studies, Al-Ummah University, Gaza, Palestine

تاريخ التقديم:2025/09/02: تاريخ ارسال التعديلات: 2026/04/13 تاريخ القبول:2026/06/28

Received:02/09/2025 Revised:13/04/2026 Accepted: 28/06/2026

الملخص:

موضوع البحث دراسةُ تَعقباتِ العلَّامة عبد الرحمن المعَلِّمي اليَماني التي ذكرَها في تعليقه على كتاب "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم الرَّازي، على الإمامِ ابن حبَّان البُسْتي في كتابه "الثِّقات". فكتابُ الرازي فوق كونه كتابَ نقدٍ للرجال، فإنَّ تعليقات المعلميِّ عليه قد تضمَّنت كثيرًا من التعقباتِ على كثيرٍ من الأئمة والمصنِّفين، وكثيرٌ من هذه التعقبات قد لا يُفطَن لها إذ قد ذكرَها عرَضًا أثناءَ تعليقه على كتاب الرازي. ولقد تتبعتُ كلَّ هذه التعليقاتِ في الكتاب التي فيها تعقباتٌ لافتة نافعة وانتقيتُ منها بعضَ مواضع تخصُّ كتابَ "الثقات"، ثمَّ سلكتُ فيه منهجَ الاستقراء الجُزئي؛ بدراسةِ بعضِ المواضع التي تعقَّبَ المعلِّمي فيها البُستي، وكذا منهجَ التحليلِ والنقدِ والمقارنةِ بينَ ما تعقَّبه المعلميُّ وما قاله البُستي، وما قالَه غيرُهما من أصحابِ كتبِ التراجم، وخصوصًا البخاريُّ في "التاريخ الكبير" لاتصاله بكتابَي "الجرح والتعديل"، وكذا "التاريخ الكبير" كما يُعلم، ولأخلصَ إلى تصحيحِ تعقبِ المعلمي، أو إلى عدمِ التسليم به والانتصارِ لما قاله البُستيُّ بالدليل. واشتمل البحثُ على دراسةِ سبعةِ مواضعَ من كتاب الرازي، في حواشيها تَعقبُ المعلميِّ على البُستي، وخلصتُ في كلِّ موضع تعقبٍ إلى ترجيحٍ بينَ الأقوال بالمقارنة والأدلةِ. والحقُّ أنَّه قد وقعَ في كتاب البستي تحريفاتٌ، وخلطٌ بينَ بعضِ تراجم، وَوهمٌ في نقلِ بعضِ أقوال النقاد، فأُوصي بجمعِ كلِّ هذه المواضعِ التي خلطَ فيها ودراستها ليُعلم الصواب فيها، وقد أشارَ المعلميُّ في تعليقه على كتاب الرازي إلى كثيرٍ منها، ولعلَّ اللهَ يقيِّضُ لكتاب "الثقات" محقِّقًا أحوذيًّا يُخرجه على نحوٍ لو رآه عليه صاحبُه لارتَضَاه.

الكلمات المفتاحية: التَّعقبات، كتاب الجَرحِ والتعديل، الثِّقات، ابن حبَّان، المُعلمي

Abstract:

This research examines the critiques (taʿaqqubāt) made by the eminent scholar ʿAbd al-Raḥmān al-Muʿallimī al-Yamānī of Imam Ibn Ḥibbān al-Bustī's al-Thiqāt in his annotations on Ibn Abī Ḥātim al-Rāzī's al-Jarḥ wa-l-taʿdīl. Beyond being a work of narrator criticism, al-Rāzī's book carries al-Muʿallimī's annotations, which contain many critiques of imams and authors, often overlooked because he mentions them only in passing. I traced all annotations containing notable and useful critiques and selected those concerning al-Thiqāt. I adopted the partial inductive method, studying some instances in which al-Muʿallimī critiqued al-Bustī, together with analysis, criticism and comparison between their statements and those of other authors of biographical works, especially al-Bukhārī in al-Tārīkh al-kabīr, given its close connection with al-Jarḥ wa-l-taʿdīl. The aim was either to confirm al-Muʿallimī's critique or, on the evidence, to reject it in favour of al-Bustī's view. The research covers seven passages in whose notes al-Muʿallimī critiques al-Bustī, and in each reaches a preference among the views through comparison and evidence. In fact, al-Bustī's book contains textual corruptions, confusion between certain biographies, and errors in reporting some critics' statements. I therefore recommend collecting and studying all such instances to establish the correct view in each; al-Muʿallimī drew attention to many of them. It is hoped that God will provide al-Thiqāt with a skilled editor who produces an edition its author would have approved.

Keywords: Critiques, al-Jarḥ wa al-Ta'dīl Book, al-Thiqāt, Ibn Ḥibbān, al-Mu'allimī.

معلومات المراسل : آلاء إبراهيم الزهارنة

البريد الالكتروني الرسمي : alaaebz2016@gmail.com

Doi: https://doi.org/10.54940/si99255472

1658-8738 / © 2026 by the Authors.

Published ***by J. Umm Al-Qura Univ. Shariah. Sci. Islamic Stud.***

المقدمة

الحمدُ لله حمدًا كثيرًا طيّبًا لا أُريدُ به إلا رِضاه، وأصلّي وأسلّم على رسولِه الذي اجتَباه، وبعد:

فإنَّ الإمامَ المعلّميَّ ممَّن برعَ في استِظهار وتعقبِ مَا وقعَ من زَللٍ لكثيرٍ من المحدِّثين والمصنّفين؛ فتَعقبَ عددًا منهم في تعليقه على كتابِ "الجرح والتعديل" لابنِ أبي حاتم، وفي هذا البحثِ درستُ عددًا من المواضعِ التي تعقَّبَ فيها المعلميُّ البُستيَّ في كتابه "الثقات"، وخلصتُ إلى الصوابِ فيها إنْ كانَ فيما تعقَّبه المعلميُّ أو ما قالهَ البُستي[1]، واللهَ أسألُ توفيقًا.

أهميةُ البحث، وتكمن في نقاطٍ عدة، منها

- لفتُ نظرِ الباحثينَ إلى أهمية تعقباتِ العلماءِ على بعضهم في حواشي الكتب وتعليقاتِهم عليها.
- إظهارُ مكانة المعلّمي في علمِ التعقبات وعلو كعبِه.
- بيانُ أنَّ تعليقات المعلمي على "الجرح والتعديل" لم تكنْ مختصةً بالكتابِ فقط، بل تعدَّاه إلى تعقبِ كثيرٍ من المصنّفينَ.

أهداف البحث

- يُظهرُ اهتمامَ المعلّمي ببيانِ ما وقعَ من أخطاءٍ في كتبِ المصنّفين قديمًا وحديثًا ومنهم ابنُ حبَّان البُستي في "الثقات".
- يدرسُ عددًا مِن تعقباتِ المُعَلمي على البُستي في "الثقات"، التي قد لا يُفطَن لها إذ قد ذكرَها عرَضًا أثناءَ تعليقه على كتاب الرازي.

مشكلة البحث

ما المواضع التي تعقَّب فيها المعلّميُّ في تعليقه على كتاب الرَّازي ابنَ حبَّان في كتابه "الثقات"، وما طريقته فيها، وما الصوابُ والراجح في هذه المسائل؟

الدراسات السابقة

لم أقفْ على حدِّ بحثي على من درسَ تعقباتِ المعلمي في تحقيقه "الجَرحَ والتعديل" على ابن حبَّان في "الثقات"، فلعلَّ هذا البحثَ يكونُ فاتحةَ بحوثٍ أُخرَ تدرسُ هذه التعقباتِ كلِّها.

منهج البحث

سلكتُ في البحث منهجَ الاستقراء الجُزئي، مستعينةً بالمنهج الوصفي التحليلي، وكذا منهجَ التحليلِ والنقدِ والمقارنةِ، وكذلك:

- استقرأتُ تعليقاتِ المعلّمي على "الجرح والتعديل" من أولها إلى منتهاها، وجمعتُ تعقباته على ابنِ حبَّان في "الثقات"، وانتقيتُ منها المواضعَ التي تُناسبُ بحثًا غيرَ مُوسَّع.
- مضيتُ فيه على منهج الاستقراء الجُزئي؛ بجمع ودراسةِ بعضِ المواضعِ المتعقَّبة، وكذا منهج النقدِ والمقارنةِ بينَ ما قالاه في المسألة وما قاله غيرُهما.
- أُصدِّرُ كلَّ مسألة متعقَّبةٍ بالترجمةِ من "الجرح والتعديل"، وأقول: موضع التَّعقبِ ومُنَاقشته، ثمَّ أنقلُ تعليق المُعلّمي وتعقباته عليها، وأُرجّحُ بين الأقوالِ بالأدلة.
- أخرّجُ الأحاديث وأنقلُ الحكمَ عليها أحيانًا، مُختَصِرة.

خطة البحث

يتألَّفُ البحثُ من مقدمةٍ، وخمسة مباحث، وخاتمة:

المقدمة: فيها أهمية البحث وأهدافه، ومشكلته، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطَّته.

المبحث الأول: تعقبه عليه للالتباسِ في فهمِ كلام البخاري والرازي.

المبحث الثاني: تعقبه عليه للخطأ في شيوخ الرواة وتلاميذهم.

المبحث الثالث: تعقبه عليه لِلخطأ في الأنساب.

المبحث الرابع: تعقبه عليه لِتكرَار التراجم.

المبحث الخامس: تعقبه عليه في مسائل متعلِّقةٍ بِالجمعِ أو التفريق. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعقبه عليه في مسألةِ جَمعٍ بينَ راويين مُفتَرِقَين.

المطلبُ الثاني: تعقبه عليه في مسألةِ تفريق بينَ تَرجَمَتين وهما لواحد.

الخاتمة: وأهم النتائج والتوصيات.

وثبتُ المصادر والمَراجع.

المبحث الأول: تعقبه عليه للالتباسِ في فهمِ كلام البخاري والرازي.

ومعلومٌ أنّ ابنَ حبَّان البُستي قد تبع في تراجمِ كتابه كتابَي البخاري والرازي، وقد يقعُ له في بعضِ تراجمهما لَبسٌ وَوهم لعلَّه لتحريفٍ أو تصحيفٍ وقعَ في نسخته، أو ربَّما ذهبَ وهلُه في فهم ما أرادَاه، ومن ذلك:

ترجم ابنُ أبي حاتم الرَّازي: "الحَسَن بن عطَاء المَدِيني. روى عنه: حمَّادُ بن سَلَمَة. حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ، نا محمَّدُ بن حَمُّويه بن الحَسن قال: سمعتُ أبَا طَالِب أحمدَ بن حُمَيد، قال: سألتُ أحمدَ بن حَنبل عن الحسَنِ بن عطَاء الذي روى [عنه][2] حمَّادُ بن سَلَمَة قال: لا أعرِفُه"[3].

(1) هذا بحثٌ مستَل من أطروحةِ الدكتوراه للباحثةِ، وقد نوقشت وأُجيزت بدرجةِ ممتاز.

(2) في مطبوع "الجرح": روى عن، والصواب: عنه.

موضع التعقبِ ومناقشته

قالَ الشيخ المعلميُّ في الحاشية (3) معلِّقًا على المترجَم: "هكذا في الأَصلين، ومثلُه في تاريخِ البخَاري، والثقات، ووقعَ في الثقاتِ في هذه الترجمةِ وَهمٌ في مَوضِعين، وأقرَّه على ذلكَ ابنُ حجر في لسانِ الميزان، قالَ في "الثقات": "الحَسَن بن عطَاء المَدَنِي. يروي عن: الحسنِ، وأَبِيه. روى عنه: موسَى بن إسمَاعيل".

ولفظُ البخاري (299/2/1) "الحَسن بن عطَاء المَدَنِي. عن أبيه، سمعَ عثمانَ قولَه، قالَه لنَا موسَى، عن مُجمع (في نسخةٍ جميع)، سمعَ الحسنَ "فقولُه: "سمِعَ الحَسَنَ"، إنَّما أرادَ بِه إن مجمعًا (أو جَميعًا) سمعَ الحسنَ صاحبَ الترجمةِ، وموسَى إنَّما يروي عَن صاحبِ الترجمةِ بواسطةِ مُجمع، أو جَميع علَى مَا في التاريخِ، وبِوَاسطة حمَّادِ بن سَلَمَة علَى مَا ذكرَه المؤلفُ كمَا يأتِي في ترجمةِ عطَاء والدِ هذا الرجل". انتهى.

قالت آلاء: يتعقبُ الشيخُ المعلِّميُّ ابنَ حبَّانَ وابنَ حجر لوهمِهما في ترجمةِ الحسنِ بن عطاء المَدَني هذا، فلمَّا ترجمَه البخاريُّ قال: "الحَسَن بن عطَاء المدَنِي. عَن أَبيه. سَمِعَ عثمانَ قولَهُ- قالَه لنَا مُوسَى، عَن مُجمع[4]، سَمِعَ الحَسن"[5].

أي أنَّ مُجمع هذا قد سمعَ الحسنَ بن عطاء المترجَم، وموسى يروي عن الحسنِ المترجَم أيضًا لكن بواسطةِ مُجمع، وبواسطةِ حمَّاد بن سلمةَ على ما زادَه البخاريُّ، والرازيُّ في ترجمةِ عطَاء المَدَني والدِ الحسن، وتأمَّل ما فهِمَه ابنُ حبَّان؛ إذ قال: "الحَسَن بن عطَاء المَدَنِي. يروي عن: الحَسَنِ، وأَبِيه. روى عنه: موسَى بن إسمَاعيل"[6].

وقولُه: يروي عن الحَسن، قد أخذَه مِن قولِ البخاري: "قالَه لنَا مُوسَى، عَن مُجمع، سَمِعَ الحَسن"، والمرادُ كما بيَّنَ العلَّامةُ المعلميُّ أنَّ مُجمع سمعَ الحسنَ بن عطاء، فخلطَ ابنُ حبَّان فقال: الحسن سمعَ الحسن! وهذا هو موضعُ تعقبِ المعلميّ على البستيّ.

أمَّا قوله: روى عنه موسى بن إسماعيل، فإنَّه إنَّما يروي عن الحسنِ بن عطاء بواسطةِ مُجمع. وقد تبِعه على الوهمِ ابنُ حجر في "اللسان"، فترجمَ: "الحَسَن بن عطَاء[7] (المُزَنِي)[8].

روى عنه: حمَّاد بن سَلَمَة. قالَ أحمدُ بن حَنبل: لا أعرِفُه. انتهى.

وقالَ ابنُ حبَّان في "الثقات": الحَسن بن عطَاء المَدَنِي. روى عن: الحَسَنِ البَصري، وأَبِيه. روى عنه: موسَى بن إسمَاعيل. فَهو هذا فِيمَا يَظهرُ لِي"[9]. انتهى.

قلت: بل زادَ ابنُ حجر أنَّ الحسنَ بن عطاء، يروي عن الحسنِ البصري، استنادًا على قولِ البُستي: الحسن يروي عن الحسن!

وقالَ البخاري: "عطَاء المَدَنِي. سمعَ عثمانَ -رضيَ اللهُ عَنهُ- قولَه — قَالَه (مُوسَى، عَن حمَّاد)[10]، عَن حَسَن[11] بن عطَاء المَدَنِي، عَن أَبِيه"[12].

وترجمَ الرازي: "عطَاء المَدِينِي. روى عن: عثمانَ -رضيَ اللهُ عَنه-. روى أبو سَلَمَةَ موسَى بن إسماعيل، عَن حمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، عَن الحَسَنِ بن عطَاء المَدِينِي، عن أَبِيه. سمعتُ أبي يقولُ ذلك"[13].

قلت: والغرضُ من نقلِ ترجمتي عطاء والدِ الحسنِ من عندِ البخاري والرازي ذِكرُ أنَّ موسى بن إسماعيل قد روى عن الحسنِ بن عطاء بواسطةِ حمَّاد بن سلَمةَ أيضًا، وليسَ بواسطةِ مجمع فحسب.

وقد تابعَ ابنَ حبَّان، وابنَ حجر على الوهمِ ابنُ قُطلوبُغا فقالَ في "ثقاته": "الحَسَن بن عطَاء المَدَنِي. يروي عن: الحسنِ، وأَبِيه. روى عنه: موسَى بن إسمَاعِيل. كذا فِيه، وفِي خط الهَيثمِي، وقالَ البخاريُّ: قالَ لنَا موسَى، عن

---

(3) الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم، *الجرح والتعديل*، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1952)، ج3، ص30، رقم 120.

(4) قالَ في حاشية (2): "بهَامش كو "خ جميع".

(5) البخاري، محمد بن إسماعيل، *التاريخ الكبير*، بمراقبة: محمد خان (حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، د. ت)، ج2، ص302، رقم 2545.

(6) البستي، محمد بن حبان، *الثقات*، تحقيق: محمد خان (حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، 1973)، ج6، ص166.

(7) عندَ الذهبي، محمد بن أحمد، *ميزان الاعتدال في نقد الرجال*، تحقيق: علي البجاوي (بيروت: دار المعرفة، 1963)، ج1، ص503، رقم 1887: "الحسَن بن عَطية".

قالت آلاء: ولم أجدْ مَن أشارَ إلى أنَّ الحسنَ بن عطَاء المَدني، هو الحسينُ بن عطاء بن يسار الذي ترجمه ابنُ حجر في "اللسان"، فقال: "الحُسَين بن عطَاء بن يَسَار المَدَنِي، عن أَبيه. وقالَ أبو حاتم: هو قليلُ الحديثِ وَمَا يُحدثُ بِه فَمُنكَر. وقالَ ابنُ حبَّان: لا يجوزُ أنْ يُحتجَّ بِه إذَا انفَرَد. روى عن زَيدِ بن أَسلَم، عَن ابنِ عمرَ -رضيَ اللهُ عَنهما- قلتُ لِأَبِي ذَرٍّ: أَوْصِنِي، قال: سألتُ رسولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسلَّمَ- كمَا سَأَلْتَنِي، فقالَ: "إنْ صَلَّيتَ الضُّحى رَكعَتين لمْ تُكتبْ مِن الغَافِلين، وإنْ صلَّيت أربعًا كُتِبتَ مِن الفَائِزين...". الحديث بِطُوله. أخبَرَناه محمَّدُ بن مسْرور بِأَرْغِيَان، حدَّثنَا أحمَدُ بن يُوسف السلمِي، حدَّثنَا أبو عَاصِم، حَدَّثنَا عبدُ الحَميدِ بن جَعفر عن حُسَين بن عطَاء. انتهى. ووقعَ في "الميزانِ" قالَ أبو حَاتم: منكرُ الحديثِ، وَكلامُ أبي حَاتم هو الذي أوردتُّه أولًا. ذكرَه ابنُ حِبَّان أيضًا في "الثقاتِ" فقَال: يُخطِئُ ويُدَلِّس. وقالَ ابنُ الجَارُود: كذَّاب. وقالَ أبُو داود: ليسَ هو بِشَيء". انتهى من "اللسان". وراجع ترجمته في "تاريخ البخَاري"، وكتابِ الرازي. ينظر: أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، *لسان الميزان* (حيدر آباد: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، 1329هـ)، ج2، ص298، رقم 1237؛ والبخاري، *التاريخ الكبير*، ج2، ص392، رقم 2890؛ وابن أبي حاتم، *الجرح والتعديل*، ج3، ص61، رقم 273.

(8) في كتبِ البخاري، والرازي، والبستي: المَدَني.

(9) العسقلاني، ابن حجر، *لسان الميزان*، ج2، ص221، رقم 971.

(10) جاءَ في الحاشية (2-2): "موسى هو أبو سَلَمَة بن إسماعيل، وحمَّاد هو ابنُ سَلَمَة".

(11) جاءَ في الحاشية (3): "وكانَ في الأصلِ: حنين، خطأ، راجع ترجمةَ حَسَنِ بن عطَاء في ج 1 ق 2 ص 299 من التاريخِ، وهكذا هو في الجرحِ والتعديل".

(12) البخاري، محمد بن إسماعيل، *التاريخ الكبير*، ج6، ص466، رقم 3003.

(13) الرازي، ابن أبي حاتم، *الجرح والتعديل*، ج6، ص339، رقم 1874.

مُجمع. وقالَ ابنُ أبي حاتم: وروى عنه: حمَّادُ بن سَلَمَة، وقالَ أحمدُ بن حنبلَ: لا أعرِفُه"[14].

المبحث الثاني: تعقبه عليه للخطأ في شيوخ الرواة وتلاميذهم.

ومن الأوهامِ التي قد وقعت لابنِ حبَّان في كتابه خلطه في شيوخ الرواة وتلاميذهم، ومخالفته للبخاري والرازي في ذلكَ كذلك، كما ترى في هذا الموضع:

ترجم الرازي: "صَلْتُ بن مِهْرَان. روى عن: الحسَنِ، وشَهرِ بن حَوشَب.

روى عنه: محمَّدُ بن بَكر البُرْسَانِي، وسَهلُ بن حمَّاد[15]. سمعتُ أبي يقولُ ذلك"[16].

موضع التعقب ومناقشته

قالَ المُعلمي في الحاشية (5) معلِّقًا على المترجَم: "ذكرَه البخاريُّ في "تاريخه"، ولمْ أرَه في "الثقات"، وانتظرْ".

وقالَ في الحاشية (7) تعليقًا على قولِ الرازي: "روى عن: الحسَنِ، وشَهرِ بن حَوشَب. روى عنه: محمَّدُ بن بَكر البُرْسَانِي": "زعمَ ابنُ حبَّان أنَّ الذي يروي عن الحسنِ، وَعنه محمَّدُ بن بكر، هو الصَّلتُ بن بَهْرَام -يعني المتقدمَ قبلَ خمسِ تراجِم-. قالَ في ترجمتِه من "الثقات": "وَهو الذي يروي عن الحسنِ، رَوى عَنه: محمَّدُ بن بَكر المُقْرِي الكوفي، ليسَ بِالبُرْسَانِي، ومَن قالَ هو الصَّلتُ بن مِهرَان، فقدْ وهِمَ، إنَّما هو الصلتُ بن بَهْرَام".

تعقَّبَه ابنُ حجر في "التهذيب"، قال: "هذا الذي ردَّه جزمَ بِه البخاريُّ عَن شيخِه علي ابنِ المَدِيني، وهو أخبَرُ بِشيخِه، وقالَ البخاريُّ في "التاريخ": "قالَ علي، ثنا محمَّدُ بن بَكر البرسَانِي، عن الصَّلتِ بن مهرَان، حدَّثني الحسنُ البَصري". أقول: عبارةُ "التاريخ" (302/2/2): "صَلتُ بن مهرَان، قالَ لنَا علي: حدَّثنا محمَّدُ بن بَكر، نا الصَّلتُ، نا الحسنُ، حدَّثني جُندب". انتهى قوله.

فقلت: قد ترجمَ البخاريُّ: "صَلتُ بن مِهْرَان. قالَ لنَا عَليٌّ[17]: حدَّثَنا محمَّدُ بن بَكر[18]، نا الصَّلْتُ، نا الحسَنُ[19]، حدَّثَنِي جُندبٌ[20]، أنَّ حُذَيفةَ حدَّثَه، أنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسلَّمَ- قالَ: "أَخْوَفُ مَا أَخَافُ رجلٌ قرَأَ القُرآنَ خرَجَ عَلَى جَارِهِ بِالسَّيفِ، وَرَمَاهُ بِالشِّركِ".

وقالَ لنا قيسٌ: نا مُعتَمِر[21]، سمعَ أبي، عَن قتادةَ، عَن الحَسنِ، عن جُندبٍ، بَلَغَهُ عن حُذَيفَةَ، أَو سَمِعَهُ، عَن النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَليه وسَلَّمَ- ذكرَ ناسًا يَقرؤونَ القُرآنَ، يَنْثُرُونَهُ نَثْرَ الدَّقَلِ، يتأَوَّلُونَهُ عَلى غير تَأويلِه.

وَقالَ مُوسَى: نا حمَّاد، أنا يونسُ، عَن الحَسَنِ، عَن جُندب، عَن حُذيفةَ، قولَهُ، بِهذا.

وَقالَ ابنُ أَبِي الأسود: نا ابنُ عُليةَ، عن يُونسَ، بِهذَا[22]"[23].

وقالَ الشيخُ في الحاشية (1) تعليقًا على قولِ البخاريِّ: "صَلتُ بن مهرَان. قالَ لنَا عَليٌّ: حدَّثَنا محمَّدُ بن بَكر": "قالَ ابنُ أبي حاتم: "صَلت بن مهرَان. روى عَن: الحَسَنِ، وشَهرِ بن حَوشَب. روى عَنه: محمَّدُ بن بَكر البرسَانِي، وسَهلُ بن حمَّاد. سمعتُ أبي يقولُ ذلك". أمَّا ابنُ حبَّانَ فزعمَ أنَّ هذا هو الصلتُ بن بَهرَام، الآتي رقم (2910)، قالَ فِي ترجمتِه: "وَهو الذي يروي عن الحسنِ. روى عنه: محمَّدُ بن المُقْري الكوفِي، ليسَ بِالبرسَانِي، ومَن قالَ إنَّه الصَّلتُ بن مهرَان فقدْ وَهمَ، إنَّما هذا الصَّلتُ بن بَهْرَام". انتهى.

فقالت آلاء: وكانَ ابنُ حبَّانَ قد ترجمَ يقول: "الصَّلتُ بن بَهْرَام. كوفيٌّ، عزيزُ الحديثِ. يروي عن: جمَاعةٍ مِن التابعينَ. روى عنه: أهلُ الكوفةِ، وهو الذي يروي عن الحسنِ.

روى عنه: محمَّدُ بن بَكر المُقرئ الكوفِي، ليسَ بِالبُرْسَانِي، ومَنْ قالَ إنَّه الصَّلتُ بن مهرَان، فقدْ وهِمَ؛ إنَّما هو الصلتُ بن بَهرَام"[24].

قلت: يتعقبُ أبو حاتم البُستيُّ البخاريَّ، والرازيَّ، ومن تابَعهما على القولِ في ترجمةِ الصَّلتِ بن مهرَان، إنَّه روى عن الحسنِ، وروى عنه بكرُ بن محمَّد، ويقولُ إنَّ الذي روى عن الحسن، وعنه بكرُ بن محمَّد المقرئ الكوفي، وليسَ بالبُرسَاني، إنَّما هو الصلتُ بن بَهرَام، لا ابن مهرَان!

وَالصلتُ بن بهرَام هذا ترجمَه البخاريُّ عقبَ الأولى بِتَرجَمَتين قال: "صَلتُ بن بَهرَام[25]، التَّيمِي، الكوفِي، أَبو هاشِم. نسبَه مروانُ، وَكانَ [أرجَأ][26]. سَمِعَ أبا وائل"[27].

---

(14) ابن قطلوبغا، قاسم، *الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة*، تحقيق: شادي آل نعمان (مصر: مكتبة ابن عباس، 2011)، ج3، ص372، رقم 2818.

(15) تصحفَ في مطبوعِ "ثقاتِ" ابنِ قطلوبُغا إلى "حمادة". ابن قطلوبغا، قاسم *الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة*، ج5، ص342.

(16) الرازي، ابن أبي حاتم، *الجرح والتعديل*، ج4، ص439، رقم 1927.

(17) ابنُ المَديني، كما صرَّحَ به العسقلانيُّ.

(18) قالَ محقق "التاريخ" طبعة الناشر المتميز في الحاشية (9): "زادَ في بعدَه في (ث): "البُرسَاني". محمد بن إسماعيل البخاري، *التاريخ الكبير*، تحقيق: محمد صالح الدباسي ومركز شذا للبحوث (الرياض: الناشر المتميز، 2019)، ج5، ص516.

(19) ابنُ أبي الحسنِ البصري.

(20) ابنُ عبدِ اللهِ البَجَلي -رضي اللهُ عنه-.

(21) تصحفَ اسمُ محمَّد بن عُبيد في "تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ" إلى "معتم". بن عبيد، محمد بن عبد الكريم، *تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير للبخاري* (الرياض: مكتبة الرشد، 1999)، ص1180، رقم 1003.

(22) ويراجع: ابن عبيد، *تخريج الأحاديث المرفوعة*، ص1179–1180.

(23) البخاري، محمد بن إسماعيل، *التاريخ الكبير*، ج4، ص301، رقم 2907.

(24) البُستي، ابن حبان، *الثقات*، ج6، ص471.

(25) وقالَ الشيخ في الحاشية (1) معلِّقًا على المترجَم: "راجِع التعليقَ على ترجمةِ الصلتِ بن مهرَان رقم 297". اهـ. قلت: رقم الترجمةِ كما تقدم 2907!

وقبلَ أنْ أنقلَ ترجمته من كتابِ الرازيّ، أشيرُ إلى أنَّ العسقلانيَّ قد نقلَ عن البخاريّ في "اللسان"[28] قولَه في الصلتِ بن بَهرام هذا: "صدوقٌ في الحديث"، والذي في كتابِ البخاريّ، بِطَبعَتيه، ما نقلتُه، وقد نقلَ ما قاله البخاريُّ في "التاريخ"، وما قالَه العسقلانيُّ في "اللسان": ابنُ قُطلوبُغا في "ثقاته"[29]، وقالَ: "والذي رأيتُه في "التاريخ الكبير" مَا تقدَّم".

وعقبَ المعلِّقُ على "الثقات" في الحاشية (5) يقول: "هذا طَعنٌ مِن المصنِّفِ في نَقلِ عبارةِ "صَدوق في الحديث"، عن البخاريّ، فأرادَ أنْ يقولَ إنَّ الذي في "التاريخ الكبير" مَا تقدم، والذي في "الضعفاء": كانَ يُذكرُ بِالإرجاء. فَمِنْ أينَ زادَ الحافظُ هذه العبارة"!

فقالت آلاء: وقفتُ في مطبوعِ "ضعفاءِ" البخاريّ على هذه الترجمة: "الصَّلْتُ بن [مِهْرَان] التَّيمِي، الكُوفِي.[أبو هِشَام]. نسبَه مَرْوَانُ بن مُعَاوِيَة، وَكانَ يُذكَرُ بِالإرجاءِ. سمعَ أَبَا وَائِل. صدوق فِي الحَدِيث"[30].

وقد وقعَ في الترجمةِ أخطاء: فَمهران تصحيفُ بَهرَام، والذي في "تاريخ البخاري" أبو هاشم لا أبو هشام[31]، وزادَ الطينَ بلَّةً المعلقُ على الكتابِ، فنقلَ ما قيلَ في الصلتِ بن مِهرَان، وصحَّفَ! والشاهدُ من نقلِ الترجمةِ هو قولُ البخاريّ في الصلتِ بن بَهرَام: "صدوقٌ في الحديث"، وقد نقلَها عن البخاري ابنُ عساكر في "تاريخه"[32]، والعسقلانيُّ في "تعجيله"[33]، لكنَّ هذه الزيادةَ لم تَرِدْ في طبعة مكتبةِ ابنِ عبَّاس، بتحقيق أبي العينَين من "الضعفاء"[34].

وترجمَه ابنُ أبي حاتم قال: "صَلت بن بهرَام التَّيمِي[35]، الكوفي. أبو هاشِم. روى عن: أبي وائِل، وزيدِ بن وَهْب، وإبراهيم النَّخعي. روى عنه: نُعَيمُ بن مَيسَرَة، ومروانُ بن معَاوية. سمعتُ أبي يقولُ ذلك. نا عبدُ الرحمن، حدَّثني أبي، نا أبو مَعمر القَطِيعي، ثنا ابنُ عُيَينة[36]، نا الصَّلتُ بن بَهرَام، وكانَ أصدقَ أهلِ الكوفة..."[37].

فقلت: أنتَ ترى أنَّ البخاريَّ، والرازيَّ ما قالا في الصلتِ بن بهرَام إنَّه روى عن الحسن، وعنه محمَّدُ بن بَكر، كما ذهبَ ابنُ حبَّان، وقد تعقَّبه العَسقلانيُّ في "تهذيبه"، فقال: "الصَّلتُ بن بهرَام، الكوفِي التَّمِيمي، أبو هاشِم. كذا ذكرَه الحافظُ عبدُ الغَني، وحذفَه المِزيُّ، لأنَّه لمْ يقفْ على روايةٍ لَه في الكتبِ المذكورة، وكانَ الأَولَى أنْ يذكرَه احتياطًا[38]. قالَ البخاريُّ: سمعَ أبا وائِل (يَذكرُه بِالإرجَاء)[39]. وقالَ ابنُ أبي حاتم: روى عن: أبي وائِل... وذكرَه ابنُ حبَّان في "الثقات"، فقالَ... وهو الذي روى عنه محمَّدُ بن بَكر المُقري الكوفِي، وليسَ بِالبُرْسَانِي، فقال: ثنا الصَّلتُ بن مهرَان، فَوهِمَ[40]، وإنَّما هو الصلتُ بن بهرَام.

قلتُ: هذا الذي ردَّه جزمَ بِه البخاريُّ، عَن شيخِه علِي بن المَدِيني، وهو أخبَرُ بِشَيخِه، وقالَ البخاريُّ في "التاريخ": قالَ لِي عليٌّ: ثنا محمَّدُ بن بَكر البرسَانِي، عن الصَّلتِ بن مهرَان، حدَّثني الحسنُ البَصريُّ، فذكرَ حديثًا"[41].

وقد تعقبَ ابنُ قُطلوبُغا البستيَّ على الخلطِ، قال: "قلتُ: فالحقُّ أنَّهما اثنان، وابنُ مِهْران بَصريٌّ عزيزُ الحديث، قالَ فِيه ابنُ القطانِ: مجهولُ الحال. وابنُ بَهرَام كوفِي كثيرُ الحديثِ، ثقةٌ كمَا تقدم، والوهمُ في جعلِهما واحدًا، والله أعلم"[42].

والصلتُ بن مِهْرَان خلطَ فيه عبدُ الحقِّ الإشبِيلي، وتعقَّبه العسقلانيُّ في "اللسان" قال: "الصَّلتُ بن مِهرَان. عن: شَهرِ بن حَوشَب، (وَابنِ أَبِي مليكةَ)[43]، والحسن. وعنه: محمَّدُ بن بَكر البُرْسَانِي، وسَهلُ بن حمَّاد. مستور. قالَ ابنُ القطانِ: مجهولُ الحال. وقالَ عبدُ الحقِّ في "أحكامِه": روى الصَّلْتُ بن مِهْرَان، عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيكَةَ، عن يوسف بن عبدِ اللهِ بن

(26) هذه الزيادةُ ليست في طبعةِ المعلميّ من "تاريخ البخاري"، وزدتُها من طبعة الناشر المتميز. البخاري، *التاريخ الكبير* (ط. الناشر المتميز)، ج5، ص518، رقم 5754.

(27) البخاري، *التاريخ الكبير*، رقم 2910.

(28) ابن حجر، *لسان الميزان*، ج3، ص194.

(29) ابن قطلوبغا، *الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة*، ج5، ص342.

(30) البخاري، محمد بن إسماعيل، *كتاب الضعفاء*، تحقيق: أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين (د. م: مكتبة ابن عباس، 2005)، ص62، رقم 170.

(31) في ترجمته من "تاريخ دمشق": "أبو هاشم، ويُقال: أبو هشام". ابن عساكر، علي بن الحسن، *تاريخ دمشق*، تحقيق: عمر العمروي (بيروت: دار الفكر، 1995)، ج24، ص189، رقم 2899.

(32) ابن عساكر، *تاريخ دمشق*، ج24، ص194.

(33) العسقلاني، أحمد ابن حجر، *تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة*، تحقيق: إكرام الله إمداد الحق (بيروت: دار البشائر، 1996)، ج1، ص675.

(34) البخاري، *الضعفاء*، ص75، رقم 174.

(35) في الحاشية (2): "مِن بَنِي تيمِ اللهِ بن ثعلبةَ، كمَا في طبقاتِ ابنِ سَعد (242/6)، ووقعَ في "التهذيب"، والتعجيل "التَّميمي"، خطأ".

(36) في الحاشية (3): "ك "أبو عُيَينة"، خطأ، هو سفيانُ بن عُيَينةَ، كمَا يُعلمُ مِن ترجمةِ الصلتِ، مِن "التهذيب"، و"اللسَان"، وَ"التعجيل".

(37) ابن أبي حاتم، *الجرح والتعديل*، ج4، ص438، رقم 1920.

(38) وفي حاشية "تهذيب الكمال" تعليقًا على مَن ترجمَهم المزيُّ باسمِ "صَلْت"، قالَ د. بشار معروف: "جاءَ في حاشيةِ النسخةِ تَعقيبٌ لِلمؤلفِ على صاحبِ "الكمال" قوله: الصَّلتُ بن بهرَام، لَه ترجمةٌ في الأصلِ، ولمْ يَرِ أحدٌ مِنهم فَلَمْ أكتبْهَا". يوسف بن عبد الرحمن المزي، *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*، تحقيق: بشار عواد، ط2 (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1983)، ج13، ص221.

(39) هذه العبارةُ ليست في كتابِ البخاري.

(40) ظاهرُ ما نقلَه العسقلانيُّ عن البُستي أنَّ الذي قالَ: الصلتَ بن مهرانَ، وَوَهِمَ، هو محمَّدُ بن بَكر، وليسَ بالبُرسَاني، والذي في كتابِ البُستيّ أنَّه هو مَن يُخَطِّئُ مَن قالَ الصلتَ بن مِهران.

(41) البخاري، *التاريخ الكبير*، ج4، ص432.

(42) ابن قطلوبغا، *الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة*، ج5، ص343.

(43) لم يذكرْ البخاريُّ والرازيُّ، ابنَ أبي مُلَيكة في مَن روى عنه الصلتُ بن مهْرَان، ولعلَّ زيادته هنا تبعًا للخطأِ الحاصلِ في الروايةِ التي أوردها عبدُ الحقّ، وذكرها العسقلانيُّ.

سَلَام، عَن أبِيه مرفوعًا: "لا صَلاةَ لِمُلْتَفِت"[44]. وهذا لا يَثبتُ. رواه البزارُ في "أمَالِيه"، لا في "مسندِه". انتهى[45]. وقدْ تقدمَ في ترجمةِ الصلتِ بن طَرِيف (3938)، أنَّه هو الذي روى هذا الحديثَ، واختُلِفَ علَيه فِيه، وهو الصحيحُ في اسمِ أبِيه. وتقدمَ في ترجمةِ الصلتِ بن بَهْرَام (3934) أنَّ ابنَ حبَّانَ قال: روى عنه: محمَّدُ بن بَكر، وليسَ بِالبُرْسَاني، ومَنْ قال: ابنَ مِهْرَان، فقدْ أخطأَ، فَلْيُحَقق[46]"[47]. انتهى.

قالت آلاء: الحديثُ الذي ذكرَه عبدُ الحقّ من روايةِ الصلتِ بن مِهرَان، رواه الطبرانيُّ في "الكبير"، قال: "حدَّثنا عَبدانُ بن أحمدَ، قال: دثنا محمَّدُ بن جامعٍ العَطارُ، قال: دثنا سَلْمُ بن قُتَيبةَ، قال: دثنا الصلتُ بن يَحيى، عن ابنِ أبي مُلَيكةَ، عن يوسف بن عبدِ اللهِ بن سَلَامٍ، عن أبِيه، عن النبيّ –صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم– قال: "لَا صَلاةَ لِمُلْتَفِت"[48].

وعلَّقَ محققو "المعجم" قالوا في حاشية الحديث: "نقلَه ابنُ كثير في "جامعِ المسَانيد" (5666/ قلعجي) وَ(106/4/ ابن دهيش) عن المصنِّف، بِهذا الإسناد، ونقلَه ابنُ ناصرِ الدِّينِ في "توضيحِ المُشتَبَه" (272/8) عن المصنفِ بِهذا الإسناد، وقال: "كذا قالَه: الصلتُ بن يَحيى، وصوابُه: ابنُ طَرِيف". اهـ. وذكرَه الهيثميُّ في "مجمعِ الزوائد" (80/2)، وقال: "رَواه الطبرانيُّ في الثلاثة، وفِيه الصَّلتُ بن يَحيى في روايةِ "الكبير"؛ ضعَّفَه الأَزدِي، وفي روايةِ "الصَّغير"[49]، وَ"الأوسط"[50]: الصَّلتُ بن ثابِت، وَهو وَهم، وإنَّما هو الصلتُ بن طَرِيف؛ ذكرَه الذهبيُّ في "الميزان" وذكرَ لَه هذا الحديث، وقالَ الدَّارقطنيُّ: حديثُه مُضطربٌ، واللهُ أعلم". وانظرْ الحديثَ التالي". انتهى قولهم.

فقالت آلاء: الحديثُ التالي الذي أشاروا إليه رواه الطبرانيُّ من طريقِ سَلْمِ بن قُتَيبةَ، عن الصَّلْتِ[51] بن طَرِيفٍ، عن رجلٍ، عن ابنِ أبي مُليكةَ، عن يوسفَ بن عبدِ الله بن سلامٍ، به، بمثله[52].

وهذه الطريق ذكرها البخاريُّ في "التاريخ" في ترجمةِ صَلتِ بن طَرِيف المِعْوَلِي[53]، وهو الصوابُ في اسمِ راوي الحديث.

المبحث الثالث: تعقبه عليه لِلخطأ في الأنساب

وقد يقعُ في كتابِ البُستيّ عن أَصْلَيه –أعني كتابي البخاري والرازي– تحريفٌ أو تصحيف ينتجُ عنهما لديه خطأٌ في أنسابِ الرواة مثلًا:

الموضع الأول: ترجم الرازي: "سَعيد بن الحَكمِ، مِصري.

روى عن: أبِي أيُّوب. روى يزيدُ بن أبي حَبيب، عن مُرة بن مخْمر[54]، عَنه. سمعتُ أبي يقول ذلك"[55].

موضع التعقب ومناقشته

قالَ الشيخُ المعلميُّ في الحاشية (2) معلِّقًا على المترجَم: "تأتي لَه ترجمةٌ أخرى في بابِ سَعد "سَعد بن الحَكم"، وفي "التاريخ"، و"الثقات" في بابِ سَعيد "سَعيد بن الحكم"، وفي بابِ سَعد: "سَعد بن أحكَم"، ونبَّهَ ابنُ حبَّانَ في كلٍّ مِن المَوضعين على الآخرِ، وذكرَه ابنُ مَاكولا: "سَعد بن

(44) الإشبيلي، عبد الحق بن عبد الرحمن، *الأحكام الوسطى من حديث النبي صلى الله عليه وسلم*، تحقيق: حمدي السلفي وصبحي السامرائي (الرياض: مكتبة الرشد، 1995)، ج2، ص14.

(45) الذهبي، *ميزان الاعتدال*، ج2، ص320، رقم 3915.

(46) قد حقَّقناه فيما تقدم، وقد ردَّ على ابنِ حبَّان العسقلانيُّ نفسُه في "التهذيب".

(47) ابن حجر، *لسان الميزان*، ج3، ص198، رقم 880.

(48) الطبراني، سليمان بن أحمد، *المعجم الكبير*، تحقيق: حمدي السلفي، ط2 (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، 1982)، ج14، ص326، رقم 14959.

(49) الطبراني، سليمان بن أحمد، *المعجم الصغير* (بيروت: دار الكتب العلمية، 1983)، ج1، ص64. وقالَ الطبرانيُّ عقبَه: "لم يروِه عن الصلتِ البَصري إلا سَلمُ بن قُتيبة، وأبو بِشر الذي روى عنه الصلتُ بن ثابت هو أبو بِشر الضُّبَعي، بصريٌّ. روى عنه شعبة".

(50) الطبراني، سليمان بن أحمد ، *المعجم الأوسط*، تحقيق: طارق عوض الله وعبد المحسن الحسيني (القاهرة: دار الحرمين، 1995)، ج2، ص294، رقم 2021. وقالَ الطبرانيُّ عقبه: "لم يروِه عن الصلتِ بن ثابت إلا أبو قُتَيبة، ولا يُروى عن النبيّ –صلَّى اللهُ عليه وسلَّم– إلا بِهذا الإسناد".

(51) تصحفَ في كلامِ ابنِ القطان في "بيان الوَهم" إلى "نصر". الفاسي، علي بن محمد ابن القطان ، *بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام*، دراسة وتحقيق: الحسين سعيد (الرياض: دار طيبة، 1997)، ج3، ص380.

(52) الطبراني، *المعجم الكبير*، ج14، ص326، رقم 14960.

(53) البخاري، *التاريخ الكبير*، ج4، ص303، رقم 2914. ويراجع في الحديثِ واضطرابه: الدارقطني، علي بن عمر، *العلل الواردة في الأحاديث النبوية*، تحقيق: محفوظ الرحمن السلفي (الرياض: دار طيبة، 1985)، ج6، ص211، رقم 1079؛ وابن القطان، *بيان الوهم والإيهام*، ج3، ص379، رقم 1122؛ والذهبي، *ميزان الاعتدال*، ج2، ص318، رقم 3909؛ و الدمشقي، محمد بن عبد الله ابن ناصر الدين، *توضيح المشتبه*، تحقيق: محمد العرقسوسي (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1993)، ج8، ص270.

(54) في الحاشية (3): "م "بصرة بن محمر"، وكتبَ علَى محمر "كذا لعلَّه محمَّد"، والصوابُ كمَا أثبَتنَاه، ضبَطه ابنُ مَاكولا، وغيرُه". اهـ.

قلت: قالَ ابنُ مَاكُولا: "أمَّا مِخْمَر: بِكسرِ الميمِ الأولى، وسكونِ الخاءِ المعجمةِ، وفَتحِ الميمِ الثانية. وابنُ يُونسَ يَقول: مُخمِر، بِضَم الميمِ الأولى، وكسرِ الميمِ الثانيةِ، فَهو ذُو مخْمر ابنُ أخي النَّجَاشِي...". اهـ. ابن ماكولا، علي بن هبة الله، *الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف* (بيروت: دار الكتب العلمية، 1990)، ج7، ص175.

ولم يذكرْ ابنُ ماكولا مرةَ بن مخْمر هنا، لكنْ ذكرَهَ عندَ حديثه عن سَعد بن أَحْكم، وضبطَ في المطبوع: "مَخْمِر"، وفي مطبوعِ "التوضيح": "مِخْمَر"، فاللهُ أعلم.

(55) ابن أبي حاتم، *الجرح والتعديل*، ج4، ص13، رقم 48. وفي النسخة "الكتانية" من "الجرح والتعديل" وهي نسخةٌ مخطوطة: عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، *الجرح والتعديل* (النسخة الكتانية)، مخطوط، المكتبة الكتانية، فاس، ص118.

أحكَم"، وقدْ بَسطتُ ذلكَ في التعليقِ على "تاريخ" البخاري (425/1/2)، والتي تليها". انتهى.

قالت آلاء: يُشيرُ الشيخُ هنا إلى أنَّ ابنَ أبي حاتم قد عقدَ لهذا الراوي ترجَمتين؛ مرةً قالَ فيه: "سعيد بن الحَكم"، وثانية: "سعدَ بن الحكم"، وكذلكَ عقدَ له البخاريُّ والبُستيُّ ترجَمتين، لكنَّهما قالا في الأخرى: "سعد بن أحكَم"، لا ابن الحكم، كما عندَ الرازي.

والترجمةُ التي أحالَ إليها الشيخُ عندَ الرازيّ فيها قولُه: "سَعد بن الحكمِ، مصري. مِن حِمْيَر. روى عن: أبي أيوبَ الأَنصَاري. روى يزيدُ[56] بن أبي حبيب، عن مُرةَ بن مَخْمِر[57]، عنه. سمعتُ أبي يقول ذلك"[58].

وقالَ الشيخُ في الحاشية (4): "تقدمتْ له ترجمةٌ في بابِ سَعِيد "سعيد بن الحكمِ"، فرَاجِعها مع التعليق".

وفي الموضع الذي أشار إليه الشيخُ، ترجمَ البخاريُّ: "سَعِيد بن الحَكَم، سَمِعَ أبا أيُّوب: "الوسطَى العَصْر". قالَه وَهْب[59]، حَدَّثَنَا أَبِي، سَمعتُ يحيَى بن أيُّوب، عن يزِيدَ بن أَبِي حَبِيب، عن مُرَّة[60].

ويُقال: سَعد[61] بن أَحْكَم"[62].

وقالَ الشيخُ في الحاشية (1) تعليقًا على عبارةِ "الوسْطَى العَصر": "في "إكمال" ابنِ مَاكُولا: "مصري، يَروي عن: أبي أيوبَ الأنصَاري في "الصَّلاةِ الوسطَى"، وقالَ ابنُ أبي حاتم: "مصري، روى عن: أبي أيوب"، وأظنُّ كلمةَ "الوسطى العَصر"، تحرفتْ في نسخةِ ابنِ حبَّان مِن "تاريخ" البخاري، فَصَارت "الواسِطي المصري"، فإنَّه قالَ في مَوضع: "مِن أهلِ وَاسط"، وفي آخر: "مِن أهلِ واسِط، سكنَ مصرَ"، فتأمَّل". انتهى.

قالت آلاء: يتعقب الشيخُ ما قالَه ابنُ حبَّانَ في نسبةِ الرَّاوي في الترجَمَتين، ويبدو أنَّه قد وقعَ له فِيهما فعلًا مَا قالَه الشيخ!

وقالَ الشيخُ في الحاشية (4) تعليقًا على قولِ البخاريّ في ذيلِ الترجمةِ: "ويُقَال: سَعد بن أَحْكَم": "ستأتي ترجمةٌ أخرى في بابِ سَعد: "سَعد بن أَحْكَم، مِن [السفاكة] (كذا)، بطنٌ مِن يَحْصُب[63]، ثمَّ مِن حِمْيَر، سَمِعَ أبا أيوب، قَالَه يعقوبُ بن إبراهيم، عن أَبِيه، عَن ابنِ إسحَاقَ، عَن يَزيد بن أَبِي حَبيب، عن مرة، وَقالَ وَهبُ بن جَرير...".

وذكرَه ابنُ حبَّانَ في المَوضعين، ونبَّه في كلٍّ على الآخرِ، وذكرَه ابنُ أبي حاتم في بابِ سَعيد: "سَعيد بن الحكم"، وأعادَه في بابِ سَعد فِيمَن أولُ اسمِ أبِيه حاءٌ مهمَلة: "سَعد بن الحكمِ...".

وقالَ ابنُ مَاكولا: "وأمَّا أحْكَم، بِكافٍ مفتوحة، فَهو سعدُ بن أحكَم اليَحْصُبِي، مِن بَني [السفالةِ] (كذا) بن خَالد بن جُبلان بن زَيد بن يَحْصب، مصري. يروي عن: أبي أيوبَ الأنصاري، في "الصلاةِ الوسطى". رَواه جَريرُ بن حازم، عن يزيد بن أبي حَبِيب (كذا)، عَن سَعد بن أحكَم.

ورَواه ابنُ لَهِيعةَ، عن يَزيد بن أبي حَبيب، عن مُرةَ بن مخْمر الحِمْيَرِي، عن سَعد بن أحْكَم".

كذا قالَ. واللهُ أعلم".

انتهى قولُ الشيخ. فقلتُ: وسيأتي ما قالَه ابنُ ماكولا في كتابه، وما تعقَّبه عليه ابنُ ناصرِ الدِّين. وفي الترجمةِ الثانية للرجلِ عندَ البخاريّ قال: "سَعد بن أحكَم. مِن [السفاكة][64]، بَطنٌ مِن يَحْصُب، ثمَّ مِن حِمْيَر. سَمِعَ أبَا أيُّوب. قالَه يعقُوب بن إبراهيمَ، عن أَبِيه، عن ابنِ إسحَاقَ، عن يَزيد بن أَبِي حبيب، عنْ مُرة. وقالَ وهبُ بن جَرير: عن أَبِيه"[65].

أقول: وقبلَ أنْ أنقلَ ما علَّقه الشيخُ، أقول: إنَّ لفظةَ "السفاكة" التي وقعتْ في هذه الترجمةِ في كتابِ البخَاري، أو "السفالة" التي جاءتْ في كتابِ ابنِ مَاكولا، كلتاهما خطأٌ بيّن، صوابه: "السِّبَاكَة": إذْ قالَ السمعانيُّ في "الأنساب": "السِّبَاكِي: بِكسرِ السينِ، وبعدَها الباءُ ثاني الحروف، وفي آخرِها الكافُ بعدَ الألف، هذه النسبةُ إلى السِّبَاكَة، وهي بطنٌ مِن

(56) في الحاشية (1): "م "روى عن زيد"، خطأ".

(57) في الحاشية (2): "م "عمر"، خطأ".

(58) ابن أبي حاتم، *الجرح والتعديل*، ج4، ص81، رقم 354. وفي النسخة "الكتانية" المخطوطة لِكتاب "الجرح والتعديل": ابن أبي حاتم، *الجرح والتعديل* (النسخة الكتانية)، ص124.

(59) في الحاشية (2): "يعني ابنَ جرِير، كما يأتي".

(60) في الحاشية (3): "هو مرةُ]من[مخْمر، صرَّحَ بِه ابنُ أبي حاتم، ولَه ترجمةٌ عندَه "قالَ فِيها: روى عن: سعيدِ بن الحكمِ، عن أبي أيوب. روى عنه: يزيدُ بن أبي حَبيب. سمعتُ أبي يقولُ ذلك". اهـ.

أقول: تصحفَ في تعليقِ الشيخ لفظةُ "بن"، إلى "من"! والترجمةُ عندَ الرازي في "الجرح والتعديل"، ولم أقفْ له على ترجمةٍ له عندَ البخاري، ولا في كتابِ البُستي! وتصحفَ في "المُشتبه" للذهبي إلى "مُرة بن حِمَير"! وقالَ أكرم الفالوجي في "المعجم الصَّغير لِرواةِ الإمامِ ابنِ جَرير الطَّبري": "[5421] مُرة بن مخْمر، الظاهرُ أنَّه مصري، بينَ مِصريين، مِن الرابعة، سكتَ عنه ابنُ أبي حاتم. (تس)". ينظر: ابن أبي حاتم، *الجرح والتعديل*، ج8، ص366، رقم 1673؛ والذهبي، محمد بن أحمد، *المشتبه في الرجال*، تحقيق: علي البجاوي (د. م: الدار العلمية، د. ت)، ص13؛ و الفالوجي، أكرم بن محمد زيادة، *المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري* (الأردن: الدار الأثرية، القاهرة: دار ابن عفان)، ج2، ص543، رقم 4224.

(61) قالَ الدَّباسي محققُ "التاريخ"، حاشية (2): "في (ش): "سعيد". البخاري، *التاريخ الكبير* (ط. الناشر المتميز)، ج4، ص450.

(62) البخاري، *التاريخ الكبير*، ج3، ص465، رقم 1548.

(63) قالَ السمعانيُّ في "الأنساب": "اليَحْصُبِي: بِفتحِ الياء المنقوطةِ بِاثْنَتين مِن تَحتِها، وسكونِ الحاءِ المهملةِ، وكسرِ الصادِ المهملة –وقيلَ: بِضَم الصاد، وهو أشهرُ– وكسرِ الباءِ المَنقوطةِ بِواحدةٍ. هذه النسبةُ إلى يَحْصب، وهي قبيلةٌ مِن حِمْيَر، أكثرُهم نَزلوا حِمصَ، وقدْ قيل: إنَّ يَحصب قريةٌ مِن قرى حِمص، والأولُ أشبه". اهـ. فقلتُ: تصحفَت يَحصب، بالياء في قوله: "هذه النسبةُ إلى يَحْصب"، إلى "تحصب" بالتاء، في طبعة دار الجِنان من "الأنساب". السمعاني، عبد الكريم بن محمد، *الأنساب*، تقديم وتعليق: عبد الله البارودي (بيروت: دار الجنان، 1988)، ج5، ص682.

(64) في الحاشية (2): "كذا، وراجِعْ ترجمةَ سَعيدِ بن الحَكمِ رقم (1548)". اهـ. قلتُ: و"السِّفاكة" لفظةٌ محرَّفة.

(65) البخاري، *التاريخ الكبير*، ج4، ص52، رقم 1930.

يَخْصُب، ثمَّ مِن حِمْيَر، هكذا ذكرَه البخاريُّ في "تاريخه"، مِنها: "سعدُ بن الحكمِ السِّبَاكِي مِن السِّبَاكة، سمعَ أبا أيُّوب، قالَه يعقوبُ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابنِ إسحاقَ، عن يَزيد بن أبي حبيب، عن مُرَّة. وقالَ وَهبُ بن جَرير، عن أبيه، عن ابنِ إسحاق[66]: سَعد بن الحكمِ[67] في "صلاةِ الوسطَى"[68]. انتهى.

قلت: وإذا كانَ السَّمعَانيُّ قد نقلَ عن البخاريّ هنا أنَّ عندَه في نسبةِ الرجل: "السِّباكة"، فقد ثبتَ أن الخطأ من النُّساخِ ربَّما! وقد وقعتْ على الصوابِ في "توضيح المُشتَبه"[69].

أضفْ إليه أنَّ الترجمةَ التي نقلها السمعانيُّ فيها: "سعد بن الحكم"، وفي كتاب البخاريّ، و"الأنساب" الهندية: "سعد بن أحكَم"[70].

وتعليقًا على قولِ السَّمعاني: "السِّبَاكَة، وهي بطنٌ مِن يَخْصِب"، علَّقَ المعلميُّ في طبعة "الأنساب" الهندية[71]، قالَ في الحاشية (1): "راجِعْ "جمهرةَ أنسابِ العَرب" لابنِ حَزم ص 408 وَ409[72]، وليسَ فِيها ذِكرُ هذا البَطنِ مِن يَخْصب، وحَرر مَا قالَه ابنُ الأثيرِ في "اللُّباب"[73]، وَمَا غلَّطَ السَّمعانيَّ، والصوابُ مَا نقلَه السمعانيُّ عن البخاري، لأنَّه أرادَ أيضًا أنَّ يَخْصُب مِن حِمْيَر لا إلى فَوق- واللهُ أعلمُ بِالصواب". انتهى.

قلت: وبالعودةِ إلى تعليقات المعلّمي على ترجمة "سَعد بن أحكَم"، التي تقدمت من عندِ البخاريّ قبلَ قليل، فإنَّه قالَ في الحاشية (3) تعقيبًا على عبارةِ "وقالَ وهبُ بن جَرير: عن أَبيه": "يظهرُ، بلْ يَتحققُ أنَّ هنا سقطًا، فأمَّا تَتمةُ هذه الترجمةِ فكأنَّها أخذًا مِمَّا تقدمَ في ترجمةِ سَعيدِ بن الحكمِ هكذا، "سَمِعتُ يَحيَى بن أيُّوب، عن يَزيد بن أَبي حَبِيب، عنْ مرةَ، عن سَعيد بن الحكم". وأمَّا أولُ الترجمةِ الآتيةِ فكمَا يأتي".

"... عن ابنِ إسحَاقَ[74]:[[75] سَعْد المَدِيني، عَنْ أَبِيه، سمعَ مِنه مَالك وشُعْبَة، قالَ الزُّهْرِيُّ: بلَغَنِي عَن سَعد، عَن عمَّته][76]. وروى يزيدُ بن أَبِي حَبِيب، عَن يزيد بن مُحَمَّد، عن سَعد"[77].

وقالَ الشيخُ في الحاشية (4) تعليقًا على السقطِ الذي وقعَ في أول هذه الترجمة: "سقطَ مِن هنا شيءٌ كما مرَّ، فأدرجتْ في الأصلِ العبارةُ الآتيةُ في ترجمةِ سَعدِ بن أحكَم، وإنَّما هي مِن ترجمةٍ أخرى؛ فإنَّ وَهبَ بن جَرير، عَن أبيه علاقتُه بِسَعدِ بن أحكَم بِرَوايته عن يزيد إلى آخرِ مَا مرَّ لا بِابنِ إسحاقَ، ولمْ أجدْ لابن إسحاقَ علاقة بِسَعدِ بن أحكَم، وابن أحكَم مصريٌّ لا مَدني، ولمْ يروِ عَنه لا مالِك، ولا شُعبة، ولا الزُّهري، ولا روى عن عمَّتِه، ولا رَوى عَنه يزيدُ بن محمَّد، وإنَّما هذه صفاتُ سَعد بن إسحاق بن كَعب بن عُجْرَة، وقدْ ذكرَه ابنُ أبي حاتم[78] وغيره وراجعْ هذا الكتابَ جلد أول، قسم أول رقم (1175 وَ1240)، وراجِع ترجمةَ سَعدِ بن إسحاقَ في "التهذيب"[79]، ويُمكنُ أنْ يكونَ الساقطُ مِن هذه الترجمةِ هكذا: "سَعد بن إسحَاقَ بن كَعب بن عُجْرَةَ السَّالمِي الأَنصَارِي المَدِيني، وقالَ وَهبُ بن جَرير (أو يعقوب بن إبراهيم)، عن أبيه". واللهُ أعلم".

قالت آلاء: انتهى ما قالَه الشيخُ بخصوصِ السقطِ الذي يرَاه. والصحيحُ أنَّ ثمَّةَ خلطًا، وليسَ سقطًا؛ يدلُّ على ذلكَ ما نقلَه السَّمعانيُّ عن البخاريّ قبلَ قليل، فإنَّه لمَّا ذكرَ ترجمةَ السِّبَاكي، قال: "... هكذا ذكرَه البخاريُّ في "تاريخه"، مِنها: سعدُ بن الحكمِ السِّبَاكِي مِن السِّبَاكة، سمعَ أبا أيُّوب، قالَه يعقوبُ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابنِ إسحاقَ، عن يَزيد بن أَبي حَبِيب، عن مُرَّة.

---

(66) وقالَ المعلّميُّ في الحاشية (3): "كذا، وراجِع "الإكمال"، و"تاريخ البخاري".

(67) في الطبعةِ الهندية: "أحْكَم"، وعلَّقَ في الحاشية (4): "مِن م، س، أي عن أبي أيوب، وفي الأصل "الحَكم". اهـ. قلت: وراجِع تعليقَ المعلّمي في "تاريخ البخاري".

(68) السمعاني، *الأنساب* (ط. دار الجنان)، ج3، ص209.

(69) ابن ناصر الدين، *توضيح المشتبه*، ج1، ص164.

(70) وقالَ المعلّميُّ في الحاشية (2): "مِن م، س، وفي الأصلِ و"اللبَاب": "الحَكم"، وفي ب "الحكيم".

(71) السمعاني، عبد الكريم بن محمد، *الأنساب*، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي اليماني وآخرين (حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1977)، ج7، ص44.

(72) في طبعة عبدِ السلام هارون من "الجَمهرة"، وفِيها: "يَخْصَب"، كذا بصادٍ مفتوحة، ولم يذكرْ منه السِّبَاكة. علي بن أحمد ابن حزم الأندلسي، *جمهرة أنساب العرب*، تحقيق: عبد السلام هارون، ط5 (القاهرة: دار المعارف، د. ت)، ج1، ص436.

(73) قالَ ابنُ الأثيرِ في "اللُّبَاب" متعقِّبًا صاحبَ "الأنساب": "قولُه مِن يَخْصب ثمَّ مِن حِمْيَر، ليسَ بِصَحِيح؛ لأنَّ هذا يُوهِمُ أنَّ (حِمْيَرًا) بَطنٌ مِن يَخْصب، وإنَّمَا يَخصب بَطنٌ مِن حِمْيَر، فَيَنبَغي أَنْ يُقَال: مِن حِمْيَر، ثمَّ مِن يَخْصُب، لِأَنَّ كلَّ يَخْصبِي حِمْيَرِي، وَلَيسَ كلُّ حِمْيَرِي (يَخصبيًّا)". الجزري، علي بن محمد ابن الأثير، *اللباب في تهذيب الأنساب* (بغداد: مكتبة المثنى، د. ت)، ج2، ص98.

(74) ابنُ إسحاق، تتمةُ كلامِ البخاري في الترجمةِ السابقة.

(75) هذا ابتداءُ ترجمةٍ جديدة.

(76) قالَ الشيخُ في الحاشية (1): "اسمُها زينبُ بنتُ كَعب بن عُجْرَة، لها ترجمةٌ في "التهذيب".

(77) البخاري، *التاريخ الكبير*، ج4، ص52، رقم 1931.

(78) قالَ في كتابه: "إسحَاق بن سَعد بن كَعب بن عُجْرَة. روى عن: أبيه. روى عنه: عبدُ الرحمنِ بن النُّعمان، أبو النعمَان الأَنصاري. قالَ أبو زُرْعَة: هكذا قالَ أبو نُعيم، ونرَاه أرادَ سعدَ بن إسحاقَ بن كَعب بن عُجرة، يُعدُّ في المَدِينِيّين. قالَ وسمعتُ أبي يقول: هكذا قالَ أبو نُعيم، وهو سعدُ بن إسحاق، وغلطَ فِيه عبدُ الرحمنِ بن النعمان، أو أبو نُعيم". ابن أبي حاتم، *الجرح والتعديل*، ج2، ص221، رقم 765.

وقال أيضًا في "الجرح والتعديل": "سَعد بن إسحاقَ بن كَعب بن عُجْرَة. روى عن: أبِيه. وعن زَينَب بنت كَعب.

روى عنه: الزُّهري، والثوريُّ، ويَحيى بن سَعيد القطَّان، وحاتم بن إسمَاعيل. سمعتُ أبي يقولُ ذلك.

حدَّثنا عبدُ الرحمن، قال: ذكرَه أبي عن إسحاقَ بن منصور، عن يَحيى بن معين، قال: سَعد بن إسحاق ثقَة.

حدَّثنا عبدُ الرحمن، قال: سمعتُ أبي يقول: سعد بن إسحاق بن كعب، هو صَالح". ابن أبي حاتم، *الجرح والتعديل*، ج4، ص80، رقم 348.

(79) المزي، *تهذيب الكمال*، ج10، ص248، رقم 2201.

وقالَ وَهبُ بن جَرير، عن أبِيه، عن ابنِ إسحاق: سَعد بن الحكمِ في "صلاةِ الوسطَى".

ومثل ما نقلَ صاحبُ "الأنساب" هنا، قاله ابنُ ناصرِ الدّينِ في "التوضيح"[80] عن البخاريّ، فثبتَ أنَّ قولَ الشيخِ بالسقطِ، وألَّا علاقةَ لابنِ إسحاقَ بِسَعدِ بن أحكَم، فيه نَظر، والترجمةُ تامة من عندِ البخاريّ كما نقلَها السمعانيُّ، وابنُ ناصر الدّين، وقولُ البخاريّ: "سعد المَديني..."، فهذا ابتداءُ ترجمةٍ جديدةٍ، ولعلَّهما وقعتا متداخلَتين في النسخِ التي وقفَ عليها الشيخُ!

وقد وقفتُ على الترجمةِ تامةً في طبعةِ الناشرِ المتميزِ من "تاريخ" البخاريّ[81]، فإنَّه قالَ في ترجمةِ: "سعدِ بن أَحْكَم... وقالَ وهبُ بن جَرير، عن أبيه، عن ابنِ إسحاقَ: سعد بن الحَكم، في صلاةِ الوسطَى". وعقبها ترجمةٌ جديدةٌ أخرى فيها: "سَعد بن إسحاقَ بن كَعب بن عُجْرَة الأنصاريُّ السَّالِمي المَدني. عَنْ أَبِيه. سمعَ مِنه: مالكٌ، وشُعْبَةُ. قالَ ليَ الزُّهْرِيُّ: بَلَغَنِي عَن سَعدٍ، عَن عمَّتِه. وروى يزيدُ بن أَبِي حَبِيب، عن يزيدَ بن محمَّد، عن سَعْد"[82].

وسأنقلُ ما وقعَ مِن كلامِ ابنِ مَاكولا ثمَّ ابن ناصرِ الدّين وتعقبه عليه، فيما يخصُّ موضعَ الخلافِ هنا.

قالَ في "الإكمال": "وأمَّا أحْكَم، بِكافٍ مفتوحة، فَهو سعدُ بن أحكَم اليَحْصبِي، مِن بَنِي [السفالةِ][83]! بن خالد بن جُبلَان، مِن زَيد بن يَخْصب، مصري. يروي عن: أبي أيوب الأَنصاري في "الصلاةِ الوسطى". رواه جريرُ بن حازم، عن يزيد بن أبي حَبيب، عن سَعد بن أحكَم. ورواه ابنُ لَهيعةَ، عن يزيد بن أبي حَبيب، عن مُرة بن مَخْمِر الحِميَرِي، عن سَعد بن أحكَم. واللهُ أعلمُ بِالصواب"[84]. وقالَ ابنُ ناصرِ الدّين في "توضيح المُشتَبه": "وَ[أَحْكَم] بِكافٍ مفتوحَة: سَعدُ بن أَحكَم[85]، مِصري، عَن أَبِي أَيُّوب الأَنْصَارِي، وَعنهُ مُرَّة بن [حِمْيَر][86].

قلتُ: سَعد هذا مُختَلفٌ فِيه، وفِي حَدِيثِه؛ فقَالَ البخارِيُّ في "تارِيخه الكبير": "سَعد بن أحكَم، مِن السِّبَاكَة، بَطنٌ مِن يَحْصُب، ثمَّ مِن حِمْيَر. سمعَ أَبَا أيوب، قَالَه يَعقوبُ بن إبراهيمَ، عَن أبيه، عن ابنِ إسحاقَ، عن يزِيد بن أَبِي حَبيب، عن مرَّة –يعنِي عَن سَعد–.

وَقالَ البخاريُّ أيضًا: (وقالَ وَهبُ بن جَرير: عن أَبِيه، عن ابنِ إسحَاق: سَعد بن الحكمِ في "صَلَاة الوسطَى")[87].

وقالَ ابنُ مَاكولَا: رواهُ جريرُ بن حَازِم، عَن يزِيد بن أبي حبيب، عن سَعد بن أحكَم، فأسقطَ ابنَ إسحاقَ، والصوابُ إثبَاتُه بَينَ جَرير، ويزِيد، كمَا أَشَارَ إليه البخارِي[88]، وأنَّه في هذه الروايةِ قالَ: ابن الحَكم، لا ابن أحكَم.

وقالَ ابنُ مَاكولَا: وَرواهُ ابنُ لَهِيعَة، عن يزِيد بن أبي حبيب، عَن مرَّة بن مِخْمَر الحِمْيَرِي، عن سَعد بن أحكَم. انتهى.

وقالَ ابنُ يُونُس في "تَارِيخه": مرَّة بن مِخْمَر الحِمْيَرِي، يروي عن: سَعد بن أحكَم، عن أبِي أَيُّوب الأنْصَارِي، في "الصَّلَاة الوسْطَى". روى عَنه: يزِيدُ بن أبي حبيب، وَابنُ لَهِيعَة، والحَدِيثُ مَعلُول.

وَقالَ ابنُ يُونسَ قبلَ[89] هذا: وَقدْ رَوى ابنُ لَهِيعَةَ عن مرَّةَ بن مخْمر، فقالَ: عَن سَعد بن الحكَم.

وَقالَ ابنُ يُونُس أيضًا: (مرَّة بن الحَكمِ اليَحْصُبِي[90])[91]، وَيُقال: سَعد بن أحكَم. وَيُقال: مرَّة بن مخْمر، عَن سَعد بن أحْكَم، وفِي إسنَادِه اضطِرَاب"[92]. انتهى.

قالت آلاء أيضًا: وقولُ ابنِ ناصرِ الدّين: "وَقالَ البخاريُّ أيضًا: "وقالَ وَهبُ بن جَرير: عن أبِيه، عن ابنِ إسحَاق: سَعد بن الحكمِ في "صَلَاة الوسطَى". فَهذه العبارةُ تؤكدُ أنَّه ما وقعَ سقطٌ في كتابِ البخاريّ كما ذهبَ المعلميُّ في تعليقه على "التاريخ"[93]، وتقدمَ ما فيه، وممَّن قالَ

(80) ابن ناصر الدين، *توضيح المشتبه*، ج1، ص164.

(81) البخاري، *التاريخ الكبير* (ط. الناشر المتميز)، ج5، ص29، رقم 4779.

(82) البخاري، *التاريخ الكبير* (ط. الناشر المتميز)، رقم 4780.

(83) جاءَ في الحاشية (1): "كذا وفي "تاريخ" البخاري ج 2 رقم 1930: "السفاكة"، وكذا في "التوضيح" عن "التاريخ". اهـ. أقول: وسبقَ أنَّ هاتين النِّسبَتين تحريفُ "السِّبَاكَة"، وفي حاشية "المشتَبه" تحرفتْ إلى "السبالة"! الذهبي، *المشتبه*، ص13، الحاشية.

(84) ابن ماكولا، *الإكمال*، ج1، ص33.

(85) وقالَ ابنُ حجر في "تَبصير المُنتَبه": "وبِكافٍ مفتوحة: سَعد بن أَحْكَم، مصريٌّ تابِعي". ونحوه قالَه الذهبيُّ في "المُشتَبه". ينظر: أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، *تبصير المنتبه بتحرير المشتبه*، تحقيق: محمد علي النجار وعلي محمد البجاوي (بيروت: المكتبة العلمية، د. ت)، ج1، ص9؛ والذهبي، *المشتبه*، ص13.

(86) كذا في المطبوع، تصحيفُ: مَخْمر.

(87) وهذه العبارةُ تؤكدُ أنَّه ما وقعَ سقطٌ في كتابِ البخاريّ كما ذهبَ المعلميُّ، وتقدمَ ما فيه.

(88) يريدُ الروايةَ التي قالَ فيها البخاريُّ: وقالَ وَهبُ بن جَرير: عن أبِيه –أي جرير بن حازم–، عن ابنِ إسحَاق: سَعد بن الحكمِ.

(89) في حاشية "المشتَبه": "بدل"، مكانَ "قبل". الذهبي، *المشتبه*، ص13.

(90) في حاشية "المشتَبه": "الأنصاري"، بدل "اليَحْصبي".

(91) يبدو أنَّ في قوله: "مرة بن الحكم" خطأً، فإنَّما هو مرةُ بن مخمر، كما تكرر!

(92) ابن ناصر الدين، *توضيح المشتبه*، ج1، ص164.

(93) لكنَّ الشيخَ قالَ في تعليقه على "الإكمال"، حاشية (2) تعليقًا على قولِ ابنِ ماكولا: "سَعد بن أَحْكَم... رواه جريرُ بن حازم، عن يزيد بن أبي حَبيب، عن سعد بن أَحكَم": "كذا وفي "تاريخ" البخاري ترجمتان، إحداهما في الموضعِ الذي ذكرتُه قبلُ قالَ: "سَعد بن أحْكَم... سمعَ أبَا أيُّوب، قالَه يعقوبُ بن إبراهيم، عن أبِيه، عن ابنِ إسحاقَ، عن يزيد بن أبي حَبيب، عن مُرَّة. وقالَ وَهْبُ بن جَرير: عن أبِيه، عن ابنِ إسحاق]سَعد المدِيني، عن أَبيه[". كذا، وعندَ تَحقيقي "للتاريخ" تبيَّن لِي أنَّ ثمَّ سَقطًا، اختلطتْ بِه ترجَمتان، ورأيتُ أنَّ قولَه: عن ابنِ إسحاقَ، سَعد..."، مِن ترجمةٍ أخرى، كمَا ترى بيانَه في التعليقِ على "التاريخ"، لكنْ رأيتُ الآنَ في "التوضيح" نقلًا عن "التاريخ": "وقالَ وَهبُ بن جَرير: عن أبِيه، عن ابنِ إسحاقَ: سَعد بن الحكم، في صلاةِ الوسطَى". فينُظر في هذا، فإنَّ الترجمةَ الأخرى في "التاريخ" ج2 ق1 رقم 548: "سَعِيد بن الحكمِ، سمعَ أبا أيوب: الوسطَى العَصر.

بالسقطِ كذلك أحمد شاكر في تعليقِه على "تفسيرِ الطَّبَري"، فإنَّه قال: "... ثمَّ ترجمَ البخاريُّ 53/2/2، قال: "سَعد بن أَحكَم... وقالَ وَهْبُ بن جَرِير، عن أبيه". ثمَّ انقطعَ الكلامُ، ويَظهرُ أنَّ فِيه سَقطًا، يُفهمُ مَضمونُه مِن الترجمةِ الماضِية"[94].

وتُشيرُ عبارةُ ابنِ ناصرِ الدِّين كذلكَ إلى سقطٍ وقعَ في قولِ ابنِ مَاكولَا: "رواهُ جريرُ بن حَازِم، عَن يزِيد بن أبي حبيب، عن سَعد بن أحكَم". إذ سقطَ ابنُ إسحاقَ، بَينَ جَرِيرِ بن حازم، ويزِيد بن أبي حَبيب، كما يُفهم من روايةِ البخاري.

بقي أنْ أشيرَ إلى الخلطِ الذي وقعَ لأبي حاتم البُستي كما قالَه الشيخُ، ذلكَ أنَّه ترجمَ في "ثقاته":

- "سَعيد بن الحكمِ، وقدْ قيل: سَعدُ[95] بن أحكَم، [مِن أهلِ واسِط]. يروي عن: أبِي أيُّوبَ الأنصاري. روى يَزيدُ بن أبي حبيب، عَن شيخٍ[96]، عَنه"[97].
- وَ"سَعد بن أحْكَم الحِمْيَرِي. يروي عن: أبِي أيُّوب الأنصَاري. روى يزيدُ بن أبي حَبيب، عن مرةَ بن [محمَّد][98]، عَنه، وقدْ قيلَ: إنَّه سَعيدُ بن الحَكمِ، [مِن أهلِ واسِط]، سكنَ مصرَ"[99].

وموضعُ خلطِ ابنِ حبَّانَ قوله في صاحبِ الترجَمَتين: "من أهلِ واسط"، وهذا ما لم يقله الرازيُّ، أو البخاريُّ، ولم يَعرض البُستيُّ لروايةِ "الصلاةِ الوسطى"، فلعلَّه كما قالَ الشيخُ قد تحرفتْ في نسخته من "التاريخ" إلى "الواسِطي المصري"، واللهُ أعلم.

أمَّا بخصوصِ جمع وتفريقِ: سعيدِ بن الحكم، وسعد بن "الحكم"، كما في كتابِ الرازيِّ، أو "ابنِ أحكَم"، كما عندَ البخاريِّ، والبُستي، وابنِ ماكولا، وغيرهم، فبيِّنٌ أنَّهما واحدٌ لا يفترقان، بدليل اتحادِ الشيوخِ والتلاميذ والروايةِ، والنسبةِ التي ذكرتْ في الترجَمتين، وبدليلِ تَذييلِ البخاريِّ ترجمةَ "سعيدِ بن الحكمِ" بقوله: "ويُقال: سعدُ بن أحكَم"، وإشارةِ أبي حاتم البستيِّ في كلا الترجَمَتين، إلى الترجمةِ الأخرى، لكنْ لمْ تَتابعوا على ترجَمتين لرجلٍ واحدٍ؟ فلَعلَّه وَأبَاه قد عرفَا أو اشتُهِرَا بِالاسمين، فَمن عرَفه باسمِ سعيدِ بن الحكم وجدَه عندهما، ومن عرفه بسعدِ بن الحكمِ، أو أحكم وقفَ عليه.

وقالَ ابنُ قُطلوبُغا في ترجمةِ "سَعد بن الحَكم... قلتُ: ذكرَه البخاريُّ، وابنُ أبي حاتم فِي سَعِيد، وأعادَه ابنُ أبي حاتمٍ في سَعد"[100]. وقالَ في ترجمةِ "سَعيد بن الحَكم... قلتُ: تقدمَ أنَّه سَعد، وأنَّ الشيخَ المذكور مُرَّة بن مخمر[101]، وهذا تكريرٌ مِن المصنِّف"[102].

ويرى الشيخ شاكر أنَّ الرازيَّ شذَّ وأخطأ بقوله: "سعد بن الحَكم"، فقالَ في تعليقه على "تفسير الطَّبَري": "والذي لا أشكُّ فِيه أنَّ ابنَ أبي حاتم أخطأَ فِي الترجمةِ الثانية، إذْ أتَى بِقولٍ ثالثٍ لمْ يقلْه أحَد، وهو "سَعدُ بن الحكم". وإنَّما الاختلافُ فِيه بينَ "سعيد بن الحكم"، و"سَعد بن أحكَم"، كما صنعَ البخاريُّ"[103].

قالت آلاء: ولعلَّ الرازيَّ تبعَ بقوله "ابن الحكم" ما جاءَ في نسخٍ للبخاريِّ عندَه، فإنَّها وقعتْ فيه كذلك[104]. وممَّن سمَّاه "سعد بن الحكم" كالرازي، العجليُّ في "ثقاته"، وزاد: "مصريٌّ تَابِعِي ثِقة"[105]. أمَّا بخصوصِ الحديثِ الذي أشيرَ إليه مرارًا هنا، فقد رواه الطبريُّ في "تفسيره"، في قولِ الله:

﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ (238)[106]، قال: "حدَّثنا ابنُ بشَّار، قال: حدَّثنا وَهْبُ بن جَرير، قالَ: حدَّثنا أبِي، قالَ: سمعتُ يَحيى بن أيُّوب يُحدِّثُ، عن يَزيدَ بن أبي حَبيب، عن مرَّةَ بن مخْمر، عن سَعيدِ بن الحَكم، قال: سمعتُ أبا أيُّوب يَقول: صلاةُ الوسطَى صلاةُ العَصرِ"[107].

وهذه هي روايةُ البخاريِّ في ترجمةِ سعيدِ بن الحَكم.

وعلَّقَ الشيخ شاكر في كلامه عن هذه الروايةِ قال: "وعِندي أنَّ روايةَ "سَعد بن أَحكَم" أرجحُ وأقربُ إلى الصواب، لأنَّه هكذا رواه اثنان عن يَزيد بن أبي حبيب، وهما: ابنُ إسحاق، فيمَا ذكرَ البخاريُّ، وابنُ لَهيعةَ، فِيما ذكرَ ابنُ مَاكولا. وانفردَ يَحيى بن أيوب بِتَسميته "سعيدَ بن الحكم". واثنان أولى بالحفظِ والثَّبتِ مِن واحد.

قالَه وَهْب، حدَّثنا أبِي، سمعتُ يَحيى بن أيوب، عن يَزيد بن أبي حَبيب، عن مُرة. ويُقال: سَعد بن أحْكَم"...". ابن ماكولا، *الإكمال*، ج1، ص33، الحاشية (2).

(94) الطبري، محمد بن جرير، *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*، تحقيق: محمود شاكر، ط2 (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، د. ت)، ج5، ص181.

(95) قالَ مصححُ "الثقات" في الحاشية (7): "من م، ومثله في "التاريخ الكبير"، ووقعَ في الأصل: سعيد–مصحفًا"!

(96) قالَ المصححُ في الحاشية (8): "هو مرةُ بن مخْمر، كما في كتاب ابنِ أبي حاتم".

(97) ابن حبان، *الثقات*، ج4، ص280.

(98) تحريف مخْمر.

(99) ابن حبان، *الثقات*، ج4، ص295.

(100) ابن قطلوبغا، *الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة*، ج4، ص429، رقم 4291.

(101) ضبطتْ في المطبوع: "مُخَمِّر"!

(102) ابن قطلوبغا، *الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة*، ج4، ص469، رقم 4402.

(103) الطبري، *جامع البيان*، ج5، ص181، الحاشية.

(104) قالَ محققُ "التاريخ" طبعة الناشر المتميز، حاشية (2): إنَّ "أحكم"، وقعَ في النسخةِ "ث": الحكم. البخاري، *التاريخ الكبير* (ط. الناشر المتميز)، ج5، ص29.

(105) العجلي، أحمد بن عبد الله، *معرفة الثقات* تحقيق: عبد العليم البستوي، ج1، ص390، رقم 562.

(106) [البقرة: 238].

(107) الطبري، *جامع البيان*، ج5، ص181، رقم 5418.

والخبرُ رَواه البخاريُّ في الكبير –إشارة– كمَا ذكرنا. وذكرَه السيوطيُّ 1: 305، وزادَ نسبَته لابنِ المُنذر[108]"[109]. انتهى.

فقلتُ: وبالجملةِ فالخبرُ معلولٌ مضطرب، على ما تقدمَ مِن اختلافٍ في رواياته.

الموضع الثاني: ترجمَ الرازيُّ: "سلمَان بن شِهَاب بن مُدْلِج الكَعْبِي. روى عن: أبي هَريرةَ. روى عنه: القَلوصُ بنتُ [عُلية][110]. سمعتُ أبي يقولُ ذلكَ"[111].

موضع التعقب ومناقشته

قالَ الشيخ في الحاشية (7) تعليقًا على المترجَم: "كذا، وشِهَابُ بن مُدْلج "عَنبَرِي"، كمَا يأتي في ترجمتِه، مَع أنَّ القلوصَ إنَّمَا قالتْ: "حدَّثَني سلمانُ ابنُ زَوجِي". ولمْ أرَ فِي القصةِ أنَّ شهابَ بن مُدلِج، كانَ زوجَها. وراجع التعليقَ على "تاريخ" البخاري (140/2/2)". انتهى.

وفي "التاريخ": "سَلمان، قالَ لنا مُوسَى: حدَّثَنَا عبدُ اللَّهِ بن حسَّان، حدَّثَتْنِي جدَّتي القَلُوصُ بنتُ عُلَيبَةَ[112]، حَدَّثَنِي سلمانُ ابنُ زَوجي، أَنَّهُ أَتَى المدِينةَ، فلقِيَ أبَا هُرَيرةَ"[113].

وقالَ الشيخ في الحاشية (1) تعليقًا على المترجَم: "سَيأتي قولُ الراويةِ عَنه: "سلمانُ ابنُ زَوجِي". والمُتبادرُ مِنه أنَّه ولدُ زَوجِها، ولكنَّ ابنَ حبَّان بَنى علَى أنَّ كلمةَ "زَوجِي"، اسمُ أبيه، قال: "سَلمانُ بن زَوجي. يَروي عن: أبي هُرَيرةَ. روتْ عَنه: القلوصُ...". أمَّا ابنُ أبي حاتم، فقال: "سَلمانُ بن شهَاب بن مُدْلِج الكَعْبِي. روى عن: أبي هُرَيرة...". وقدْ ذكرَ هو والمؤلفُ وغيرُهما، شهابَ بن مُدْلِج العَنْبري، وَوَلَديه حَبيبًا، وسالمًا، كلًّا فِي بابِه، فالظاهرُ أنَّه يرى أنَّ سلمانَ هذا، هو ولدُ شِهاب المَذكور، ولكنَّ قولَه: "الكَعْبِي"، لمْ أعرفْ لَه وجهًا، هذا وراجِعْ ترجمةَ شِهاب، فقدْ روى عبدُ الله بن حسَّان، عن القَلوصِ، عن شهَاب، أنَّه أتَى المدينةَ، فلَقِيَ أبَا هُرَيرة، وعَن القلوصِ، عَن حَبيب بن شِهاب، عن أبِيه، كذلكَ، ورويَ عَنها عَن سلمانَ ابنِ زَوجها كذلكَ، فَيحتملُ أنَّ سلمانَ كانَ مَع شهاب حينَ أتَى المَدِينةَ، ويحتملُ أنْ يكونَ معنى قولِها: "حدَّثني سلمانُ ابنُ زَوجي، أنَّه أتَى"، أنَّ زوجَها أتى، تُريدُ أنَّ سلمانَ حدَّثها أنَّ زوجَها أتى. واللهُ أعلم". انتهى.

وأمَّا أبو حاتم البُستي فترجمَ: "سَلمان بن زوجي[114]. يَروي عن أبِي هُرَيرةَ. روت عنه: القَلوصُ بنتُ عُلَيبة"[115].

قالت آلاء: وقد آثرتُ أنْ أنقلَ التراجمَ من الكتبِ الثلاثةِ حتى ترى ما فيها ثمَّ أعلقُ، فأقول: إنَّ الشيخَ قد تعقبَ ابنَ أبي حاتم لأنَّه قالَ: "سلمَان بن شِهَاب بن مدلج الكَعْبِي. روى عن: أبي هَريرةَ. روى عنه: القَلوصُ بنتُ عُلَيبَة".

فأشكلَ على الشيخِ نسبةُ الرازيِّ لِسَلمانَ كَعبِيًّا، في حينِ أنَّه لمَّا ترجمَ شهَاب نسبَه عَنبَرِيًّا، ثمَّ إنَّ القلوصَ لمَّا روت عنه قالتْ: حدَّثني سلمانُ ابنُ زَوجي، وبناءً على ترجمةِ الرازي فإنَّ زوجَها هو شهابُ بن مُدْلِج، في حينِ أنَّ الشيخَ يقولُ إنَّه ما وقفَ في هذه القصةِ على أنَّ شهابًا كانَ زوجَ القلوص، بينما عدَّ البُستيُّ أنَّ "زوجي"، هو اسمُ والدُ "سلمان"، وهذا بعيدٌ، ويظهرُ أنَّ الشيخَ يتعقبُه عليه كذلكَ، وانتظرْ!

وقد ترجمَ الرازيُّ شهابًا، الذي يُفهم أنَّه عندَه والدُ سلمانَ، فقال: "شِهَاب بن مُدْلِج العَنبَرِي، والدُ حَبيبِ بن شِهاب. روى عن: أبِي هُرَيرةَ، وابنِ عبَّاس، وأبِي موسَى. روى عنه: ابنُه حَبيبُ بن شهاب، وَالقَلُوصُ بنتُ عُلَيبَة[116]. سمعتُ أبي يقول ذلك. نا عبدُ الرحمنِ قال: سُئل أبو زُرعةَ، عَن شِهاب المُدْلِجي[117]، فقالَ: بصريٌّ ثِقة، والدُ حَبيبِ بن شِهاب"[118].

وقد ترجمه البخاريُّ قال: "شهاب. أَنَّهُ أتى المدينةَ، فَلَقِيَ أبا هُرَيرَةَ. قَالَه لنَا مُوسَى[119]، عَن عَبدِ اللَّهِ بن حسَّان العَنْبَرِي، حدَّثَتْنِي القَلُوص بِنتُ عُلَيْبَة، عن شِهَاب –وَهو شِهَابُ بن مُدلِج العَنْبَرِي– سمعَ أبا مُوسَى. رَوى عَنهُ: ابنُه حَبِيب التَّمِيمِيُّ، هو[120] أَخُو سَالِم. حَدَّثَنِي الجُعْفِيُّ، نا حَرَمِيٌّ، نا عبدُ اللَّهِ بنُ حَسَّان، قالَ: حدَّثَتْنِي القَلُوصُ، سمعْتُ شِهَابَ بنَ مُدْلِجٍ،

(108) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، *الدر المنثور في التفسير بالمأثور*، تحقيق: عبد الله التركي (القاهرة: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، 2003)، ج1، ص728.

(109) الطبري، *جامع البيان*، ج5، ص182، الحاشية.

(110) قالَ في الحاشية (1): "ولعلَّ الصوابَ "عُلَيبَة"، كمَا فِي "تاريخ" البخاري. فراجعه مع التعليق". اهـ.

قلتُ: في "الكتانية": "عُلَيبة"، على الصواب. ابن أبي حاتم، *الجرح والتعديل* (النسخة الكتانية)، ص145.

(111) ابن أبي حاتم، *الجرح والتعديل*، ج4، ص298، رقم 1298.

(112) وقالَ في الحاشية (2): "هكذا يأتي في ترجمةِ شِهاب، ومثلُه في أكثرِ الكتب، ووقعَ في الأصل هنا: "عَلَيه"، وأراه خطأ، ووقعَ في "التعجيل" في ترجمةِ شِهاب "دحيبة"، وقدْ رَوى عبدُ اللهِ بن حسَّان، عَن صَفيةَ بنت عُلَيبة، ودُحَيبَة بنت عُلَيبة، كمَا تقدمَ في ترجمةِ حَرمَلَةَ العَنبَرِي، رقم (236)، فكأنَّ هذه أختهما. واللهُ أعلم".

(113) البخاري، *التاريخ الكبير*، ج4، ص139، رقم 2249.

(114) في "الثقات ممَّن لم يقع في الكتبِ الستة"، نقلًا عن نسخةٍ من "ثقات" ابنِ حبَّان: "رزخي"، كذا وهو تصحيف. ابن قطلوبغا، *الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة*، ج5، ص54، رقم 4626.

(115) ابن حبان، *الثقات*، ج4، ص334.

(116) قالَ في الحاشية (2): "م "علية". وراجِع مَا تقدمَ علَى ترجمةِ سلمانِ بن شِهاب".

(117) كذا، وهو ابنُ مُدلِج!

(118) ابن أبي حاتم، *الجرح والتعديل*، ج4، ص361، رقم 1581.

(119) ابنُ إسماعيلَ المِنقَري.

(120) في الحاشية (5): "يعني حَبيبًا. راجِع ترجمةَ سَالم في بابِه رقم (2150)".

حدَّثَنَا أبو هُرَيرة، أنَّ النَّبِيَّ –صَلَّى اللَّهُ عَليه وسلَّمَ– قالَ: "خيرُ النَّاسِ رَجلٌ تَنَحَّى عن شُرُورِ الناس[121]"[122].

أمَّا ابنُ حبَّان فعقدَ ترجمَتين: – "شِهَاب بن مُدْلِج العَنْبَرِي، التَّمِيمِي، بَصرِي. يروي عن: ابنِ عَبَّاس، وأَبِي مُوسَى. رَوى عَنه ابنُه: حَبيبُ بن شِهَاب[123].

"شِهَاب، شيخٌ، يَروي عَن: أَبِي هُرَيرَة. رَوت عَنه: القَلُوصُ بنتُ عُلَيبَةَ. لَا أدري مَن هو"[124]!

قالت آلاء: وهذان واحدٌ، كما يَخلصُ من ترجمتي البخاريِّ، والرازي!

ولقد ترجمه العسقلانيُّ في "التعجيل"، قال: "(أ) شِهَاب بن مُدْلِج العَنْبَرِي. روى عن: ابنِ عَبَّاس فِي خُطْبَة رَسُولِ اللهِ –صلَّى اللهُ عَليه وَسلَّم– بِتَبُوك فِي فَضلِ المُجَاهدين، مِن رِوايةِ يَحيى القَطَّان، وَغَيرِه، عَن حَبيبِ بن شهَاب، عَن أَبيه[125]، وأخرجَ البُخارِيُّ مِن رِوَايةِ عبدِ اللهِ بن حسَّان العَنْبَرِي، عَن جدَّته القَلوصِ بنتِ [دُحَيبة][126]، حدَّثَته عَن شِهَاب، أَنَّه أتَى المدِينةَ، فَلَقِيَ أبَا هرَيرَةَ، قَالَه البُخارِيُّ.

قالَ: وَسمِعَ أَبَا موسى الأَشْعَرِي. وَذكرَ الحُسَينِيُّ أَنَّ أَبَا زُرعَةَ قالَ: روى عنهُ: أَبُو القلوصِ، وَوَهِمَ فِي ذلك[127]، وإنَّما قالَ أبو زُرْعَةَ إنَّه ثِقة، وَأَنَّ القلوصَ امرَأَةٌ، وَهِي بنتُ [دحيبة] رَوَتْ عَنه، كمَا ذكرَ البُخَارِيُّ، وَقالَ ابنُ أَبِي حَاتِم، عَن أَبِي زُرْعَةَ: إنَّه وَثَّقَهُ، وَكذلِكَ ذكرَ...[128] وَذكرَه ابنُ حبَّانَ فِي "الثِّقَات"، فقالَ: بَصرِي"[129]. انتهى.

أقول: الذي يَعنينا الآنَ هو الروايةُ التي ذكرها البخاريُّ، والرازيُّ، وهي روايةُ عبدِ اللهِ بن حسَّان، عن جدَّته القَلُوص بنت عُلَيبةَ، عن شهاب، أنَّه أتَى المدينةَ، فلَقِيَ أبَا هُرَيرة. ورويَ عَن القَلوصِ، عَن حَبيب بن شِهاب، عن أبيه، كذلكَ. ورويَ عَنها، عَن سلمانَ ابنِ زَوجها كذلكَ.

وتقدمَ أنَّ الشيخَ قد استَشكَلَ قولَ القَلوص: عن سَلمان ابن زَوجي، الذي ترجمه الرازيُّ فقالَ فيه: شِهاب بن مُدْلِج، بأنَّه لم يرَ في القصةِ أنَّ شهابًا هذا هو زوجُ القَلوص، فقلتُ: قد وقفتُ في "مسند البَزار" على قصةِ الروايةِ التي روتها القَلوص، وفيها أنَّه كانت تحتَ شهاب بن مُدلِج، فقال البزَّار في مسندِ "شهابِ بن مُدلج الكَعبي[130]": "حدَّثنا إبراهيمُ بن نَصر [وَ/ حدَّثنا][131] حفص بن عمر، نا عبدُ اللهِ بن حسَّان، قال: حدَّثَتْني القَلوصُ بنتُ عُلَيبةَ، وكانتْ تحتَ شِهاب بن مُدْلِج الكَعْبِي، أنَّه كانَ بِالبَصرةِ، ثمَّ تَعَرَّبَ، فَنَزلَ اللِّهَابَةَ، فَكثُرَ بِها مالُه وولدُه، ثمَّ تَسَابَّ بَنُوه في قومِهم، فقالوا: يا بَنِي المُنافِقِ؛ تركَ أبُوكم الهِجرةَ، وتعرَّب، وأنَّه وجدَ ذاكَ في نفسِه أنْ سُبَّ بِذاكَ، فَدَعَا ابنَه سَلمانَ، فَأَتَاه بِرَواحلَ ثلاثٍ، فَحَملَ غلامَه على زَامِلَةٍ، وارتَحلَ هُو وابنُه، ثمَّ خرجَ حَتى أَتَى بقيعَ رسولِ اللهِ – صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم– بِالمدينةِ، ثمَّ أخذَ بِيَدِ ابنِه سلمانَ حتَّى أَتَيَا الدَّوسِيَّ أَبَا هُرَيرةَ صاحبَ رسولِ اللهِ –صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم– يُحدِّثُ الناسَ، فكانَ أولَ مَا فهِموا مِنه أنْ قال: قالَ رسولُ اللهِ –صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم– ذاتَ يومٍ: "إنَّ مِن خَيرِ الناسِ رَجُلين: رجلٌ أنفقَ مالَه فِي سَبيلِ اللهِ، ثمَّ غزَا بِنَفسِه، حتى هبطَ بِلادًا يَسُوءُ العَدُوَّ أنْ يَهبِطَها، ثمَّ يَموت، أو يُقتل، أو رجلٌ مِن أهلِ البادِيةِ فِي إبِلِه يَتَنحَّى عَن شرورِ الناسِ، ويُقيمُ الصلواتِ الخَمس، ويُعطي حقَّ مالِه، ويُعبدُ اللهَ حتى يأتِيَه اليقينُ".

فَبَرَكَ شِهابٌ علَى رُكبَتَيه، حتَّى قابَلَه، فقالَ: أنتَ سَمِعتَها مِن رسولِ اللهِ – صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم–؟ قال: إِي والذي نفسُ أبي هريرةَ بِيَدِه، حتى حلفَ لَه بِها ثلاثَ مِرارٍ، فاكتفى شهاب مِن الفُتيا التي جاءَ يَطلبُ، ثمَّ قامَ فَصَلَّى سَجداتٍ، ثمَّ أَتَى رِكابَه، فَرَكِبَها، حتى جعلوا المدينةَ خلفَ ظُهورِهم، فقالَ لابنِه: والذي نَفسُ شهابٍ بِيَده، لولَا مَا حدَّثني الدَّوسيُّ مَا تَعَرَّبْتُ

---

(121) هذه أسانيدُ ضعيفةٌ، لأجلِ القَلوص لم أجدْ لها ترجمةً.

(122) البخاري، *التاريخ الكبير*، ج4، ص235، رقم 2640.

(123) زادَ ابنُ قُطلوبُغا في "ثقاته": "وقالَ ابنُ خلفون: وثَّقه أبو زُرعة والنَّسويُّ وغيرُهما". ابن قطلوبغا، *الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة*، ج5، ص270.

(124) ابن حبان، *الثقات*، ج4، ص363. وتابعَه على هذه الترجمةِ العسقلانيُّ في "لسان الميزان": ابن حجر، *لسان الميزان*، ج3، ص158، رقم 555.

وقالَ ابنُ قُطلوبغا: "قلت: تقدمَ أنَّه ابنُ مُدْلِج الدَّيلَمي". اهـ. ابن قطلوبغا، *الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة*، ج5، ص270، رقم 5190.

وقوله: "الديلمي"، تصحيف، وفي الترجمةِ التي أحالَ إليها أنَّه عَنبريٌّ تَميمي بَصري.

(125) رواه عن يحيى به، أحمدُ في "المسند"، ولفظُه: "قالَ رسولُ اللهِ –صلَّى اللهُ عليه وسلَّم– يومَ خطبَ الناسَ بِتَبُوك: "مَا فِي الناسِ مِثلُ رَجلٍ آخِذٍ بِرأسِ فرسِه، يُجاهدُ فِي سبيلِ اللهِ –عزَّ وجلَّ–، ويَجتَنبُ شرورَ الناس، ومِثلُ آخَرَ بَادٍ فِي نَعَمِهِ، يُقرِي ضَيفَه، ويُعطي حقَّه". الشَّيباني، أحمد بن حنبل، *المسند*، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1995)، ج3، ص446، رقم 1987.

وقالَ المحققون في الحاشية (2): "إسنادُه صحيح". وانظر: ابن حنبل، *المسند*، ج5، ص39، رقم 2837.

(126) دحيبة كذا تحرفتْ هنا، والصوابُ: عُلَيبة، كما عندَ البخاري، والرازي، والبُستي، والقلوصُ بنتُ عُليبة، أختُ صفيةَ ودُحيبة.

(127) الذي وهمَ وقالَ في ترجمةِ شهاب: روى عنه: أبو القلوص، هو الحسينيُّ نفسه – وليسَ أبو زرعةَ– في "الإكمال"، و"التذكرة"، ثمَّ قالَ في "الإكمال": "قالَ أبو زرعة: شهاب المدلجي، بصريٌّ ثقة"، وفي "التذكرة": "وثقه أبو زرعةَ وابنُ حبَّان". ينظر: محمد بن حمزة الحسيني، *الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال*، تحقيق: عبد المعطي قلعجي (كراتشي: منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، د. ت)، ص198، رقم 375؛ ومحمد بن حمزة الحسيني، *التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة*، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب (القاهرة: مكتبة الخانجي، د. ت)، ج2، ص716، رقم 3797.

(128) قالَ د. إكرام الله في الحاشية (5): "بياض في جميعِ النسخ". ابن حجر، *تعجيل المنفعة*، ج1، ص646.

(129) ابن حجر، *تعجيل المنفعة*، ج1، ص645، رقم 460.

(130) وافقَ الرازيَّ على نسبته "الكَعْبِي".

(131) سقطَ حرفُ العطفِ، أو صيغةُ التحديثِ من المطبوعِ بينَ إبراهيم، وحفص.

ساعةً أبدًا إلَّا عابرَ سَبيلٍ، ثمَّ رجعَ وتليَّنَ لِضَيفه وسائِله، وثَبتَ بِنَادِيه حتَّى مات"[132]! انتهى.

فَقلتُ: وقد رواه من طريقِ عبدِ اللهِ بن حسَّان، به بنحوه، أحمدُ في "المسند"[133].

والذي يتحصلُ عندنا من هذه الرواياتِ أنَّ ابنَ أبي حاتم قد أصابَ حينما ترجمَ سلمانَ بن شهاب بن مُدلِج الكَعْبِي، وسلمانُ أخو سالم[134] وحبيب[135] ابنا شِهاب، وأنَّ القَلوصَ قدْ روتْ عن سلمانَ ابنِ زوجها، وعن زوجها نفسِه شهاب، وقد أخطأ ابنُ حبَّانَ حِينما قال: سلمانَ بن زَوجي!

أمَّا قولُ الرازيِّ في سلمانَ: الكعبي، فلعلَّه تحريفُ العَنبري، وقد نسبَ أباه عَنبريًّا[136]، كما تقدم. واللهُ أعلم.

المبحث الرابع: تعقبه عليه لِتكرَار التراجم

وتكرار التراجمِ حاصلٌ في كتابِ البُستيِّ ومن قبله في كتابي البخاري والرازي، وقد يكونُ ذلكَ للظنّ أنَّ هذين المُكرَّرَين مختلفان، وقد يكونا واحدًا، كما سترَى هنا!

ترجمَ ابن أبي حاتم: "سَعد بن مَعبد التَّغْلِبي. روى عن... روى عنه... سمعتُ أبي يقولُ ذلك"[137].

موضع التعقب ومناقشته

قالَ الشيخ في الحاشية (2): "راجعْ تاريخَ البخَاري معَ التعليق (66/2/2 وَ56)". انتهى.

وقال البخاريُّ: "سَعد بْن مَعبد، التَّغْلِبي. قَالَه لي إِسْحَاقُ بن مَنصور، حدَّثنا أَبو أُسامة، نا زَكريا، عَن أَبِي إِسْحَاق"[138].

وقالَ الشيخ في الحاشية (4): "لم أجدْه في الثقات، ولا غيرها، إلَّا أنَّ ابنَ أبي حاتم ذكره وقال: "روى عن (بياض)، روى عنه (بياض)، سمعتُ أبي يقولُ ذلك". وراجع ترجمةَ سعد مولى الحسنِ رقم (1941)".

وفي الموضعِ الذي عزا إليه المُعَلميُّ ترجمَ البخَاريُّ يقول: "سَعد، مولَى الحَسَنِ بن علِي. سَمِعَ عليًّا، روى عَنه: ابنُه الحَسَنُ الكوفِي القُرَشِي"[139].

وعلَّقَ الشيخُ في الحاشية (1) على المترجَم قائلًا: "ذكرَه ابنُ أبي حاتم، وابنُ حبَّان بِنَحو مَا هنا، وزادَ ابنُ حبَّان ترجمة أخرى: "سَعد بن مَعبد، يَروي عن: علي، روى عنه: ابنُه الحسنُ بن سَعد". ولمْ يَذكروا في بابِ الحَسن إلَّا "الحَسَنَ بن سَعد بن مَعبد الكوفِي، مَولَى عَلِي بن أَبِي طَالِب الهاشِمي، عَن أَبيه...". هكذا تقدَّمَ (293/2/1)، ولفظُ التهذيبِ (279/2): "الحسن بن سَعد بن مَعبد... مولَى علي، ويُقال مولَى الحَسن...".

فالظاهرُ أنَّ صاحبَ الترجمةِ هو سعدُ بن مَعبد والدُ الحسنِ المذكور، لا كمَا ذكرَ ابنُ حبَّان أنَّه آخر، وسَيأتي في بابِ الميم ترجمةُ لِحَسن بن مَعبد آخَر[140]، ذكرَه ابنُ أبي حاتم أيضًا". انتهى.

وقالَ الرازيُّ أيضًا: "سَعد مولَى الحسنِ بن علِي -عليهم السلامُ- روى عن: علِي -رضيَ اللهُ عَنه- روى عنه: ابنُه الحسنُ الكوفِي القرَشي، سمعتُ أبي يقولُ ذلك"[141].

وقالَ في الحاشية (5): "راجع التاريخَ مع التعليق (56/2/2)". انتهى.

وقالَ ابنُ حبَّان في التابعين: "سَعد القرَشِي، مولَى الحسنِ بن علِي، عدادُه في أهلِ الكوفةِ. يَروي عن: علي، وعثمَان. روى عنه: ابنُه الحسنُ بن سَعد"[142].

وترجمَ ابنُ حبَّان بعَده بقليل أيضًا: "سَعد بن مَعبَد. يَروي عن: علِي، روى عنه: ابنُه الحسنُ بن سَعد"[143].

والظاهرُ كما يقولُ المعلميُّ أنَّ هذه الترجمةَ الثانية لابنِ حبَّان صاحبُها هو هو صاحبُ الترجمةِ الأولى، أي "سَعد القُرشي"، وإن كانَ ابنُ حبَّانَ بعقدِه ترجَمتين أوهمَ أنَّهما متغايران!

---

(132) البزار، أحمد بن عمرو، *البحر الزخار المعروف بمسند البزار*، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله (بيروت: مؤسسة علوم القرآن، 1988)، ج16، ص302، رقم 9516.

(133) ابن حنبل، *المسند*، ج16، ص446، رقم 10766. وقالَ محققوه في الحاشية (3): "صَحيح، وهذا إسنادٌ ضعيفٌ لِجَهالةِ القُلُوص...".

(134) ترجمه في "التاريخ": "سالِم بن شِهَاب بن مُدْلِج، سَمِعَ ابنَ عُمَر. روى عَنهُ أخوه: حَبِيبُ بن شِهاب العَنبَرِي، التَّمِيمِي، البَصْرِي". ونحوه قالَه الرازيُّ في كتابه، والبُستيُّ. ينظر: البخاري، *التاريخ الكبير*، ج4، ص114، رقم 2150؛ وابن أبي حاتم، *الجرح والتعديل*، ج4، ص183، رقم 793؛ وابن حبان، *الثقات*، ج4، ص308.

(135) قالَ البخاريُّ: "حبيب بن شِهاب العَنبري، سَمِعَ أباه، يعدُّ في البَصْرِيين. سَمِعَ منه: يَحيَى القطَّان، والمكِّي بن إبرَاهِيم". وزادَ الرازيُّ في ترجمته أنَّ أحمدَ قالَ فيه: ليسَ به بأس، وأنَّ ابنَ مَعين وثَّقه. وترجمه ابنُ حبَّانَ في "الثقات". ينظر: البخاري، *التاريخ الكبير*، ج2، ص320، رقم 2614؛ وابن أبي حاتم، *الجرح والتعديل*، ج3، ص103، رقم 479؛ وابن حبان، *الثقات*، ج6، ص180.

(136) ونسبَ شهاب عَنبرِيًّا كذلكَ ابنُ سعد في "الطبقات". ابن سعد، محمد، *الطبقات الكبير*، تحقيق: علي محمد عمر. (القاهرة: مكتبة الخانجي، 2001م)، ج9، ص140.

(137) ابن أبي حاتم، *الجرح والتعديل*، ج4، ص95، رقم 419.

(138) البخاري، *التاريخ الكبير*، ج4، ص65، رقم 1975.

(139) البخاري، *التاريخ الكبير*، ج4، ص55، رقم 1941.

(140) الذي وقفتُ عليه عندهما هو ترجمةُ "الحسن بن سعد بن مَعبد، مولى الحسن، وهو ابنُ سعد موضعُ التعقبِ هنا، فلا أدري من قصدَ المعلميُّ بقوله: "وسَيأتي في بابِ الميم ترجمةُ لِحَسن بن مَعبد آخَر، ذكرَه ابنُ أبي حاتم أيضًا"؟!

(141) ابن أبي حاتم، *الجرح والتعديل*، ج4، ص98، رقم 437.

(142) ابن حبان، *الثقات*، ج4، ص296.

(143) ابن حبان، *الثقات*، ج4، ص298.

بل أظنُّ أنَّ "سَعد بْن مَعبد، التَّغْلبِي" المترجَمِ عندَ البخاري، والرازي هو عينه الذي ترجَماه وقالا فيه: "سَعد مولَى الحسَن بن علِي"، وإلا فلمَ عزا المعلميُّ في ترجمةِ سعد التَّغْلبي إلى ترجمةِ سعد مولى الحسن؟!

وقد ترجمه الذهبيُّ أيضًا قال: "سَعد، والدُ الحسنِ بن سَعد، مولَى الحسنِ بن علِي. يُجهل"[144].

وذكرَه المزيُّ يقول: "ق: سَعد بن مَعْبَد القرشِي، الهاشِمي، الكوفِي، والدُ الحسنِ بن سَعد، مولى علِي بن أبي طالب، ويُقال: مولى الحسنِ بن علِي بن أبي طَالب.

روى عن: عبدِ الرحمنِ بن عبدِ اللهِ بن مَسعود -إنْ كانَ محفوظًا- وعلِي بن أبي طَالب (ق). روى عنه: ابنُه الحسنُ بن سَعد (ق). ذكرَه ابنُ حبَّان في كتابِ "الثقات". روى له ابنُ ماجه حديثًا واحدًا..."[145]. ونحو ذلكَ ترجمه ابنُ حجَر في "التهذيب"[146].

بينما قالَ مُغْلطاي في "الإكمال": "(ق) سَعد بن مَعْبَد القرشِي، الهاشِمِي، الكوفِي، والدُ الحسنِ، مولَى علِي بن أبي طَالِب، ويُقال: مولَى الحسنِ بن علِي. وثَّقه ابنُ حبَّان، كذا ذكرَ المزي متبعًا صاحبَ "الكمالِ" في ولائِه. والذي في "تاريخِ البخاري"، وَ"كتاب" ابنِ أبي حاتم: رجلٌ واحدٌ اسمُه سَعْدُ بن مَعبد التَّغلبِي، قالَ البخَاري: قالَه لي إسحاقُ بن مَنصور، ثنا أبو أسَامة، ثنا زَكريا، عن أبي إسحَاق. وفي كتاب "الثقات": سَعْد بن مَعبد، يروي عن: علِي، روى عنه: الحسنُ بن سَعد. والله أعلم"[147]. انتهى.

قالت آلاء: ليسَ بدقيقٍ قوله: "والذي في "تاريخِ البخاري"، وَ"كتاب" ابنِ أبي حاتم: رجلٌ واحدٌ اسمُه سَعْدُ بن مَعبد التَّغلبِي"، إذ قد نقلتُ قبلَ قليل أنَّهما قد ترجما "سَعد مولَى الحسنِ بن علي"!

وقد ترجمَ الثلاثةُ البخاريُّ، والرازي، والبستي الحسنَ ابنَ سعدٍ أيضًا:

قالَ البخاري: "الحَسَن بن سَعد بن مَعبد الكوفِي. مَولَى عَلِي بن أَبِي طَالِب الهاشِمي، عَن أَبِيه، روى عَنه: المسْعُودي، وعتبةُ بن عَبْدِ اللَّه"[148].

ومثله ترجمَ الرازيُّ غيرَ أنَّه زادَ فِيمن روى عنه: "الشَّيبَانِي"[149].

وذكره ابنُ حبَّان قال: "الحسَن بن سَعد بن مَعبَد الكوفِي. مولَى علِي بن أبي طَالب. يروي عن: عبدِ اللهِ بن جَعفر، روى عنه: محمَّدُ بن أبي يَعقوب، وأهلُ الكوفَة"[150].

وترجمَ له المزي: "بخ م د س ق: الحسن بن سَعد بن مَعبد القرَشي، الهَاشِمي، الكوفِي، مولَى علِي بن أبي طَالب، ويُقال: مولَى الحسنِ بن علِي بن أبي طَالب.

روى عن: رَبَاح الكوفِي (د)، وأَبِيه سَعد بن مَعبَد (ق)، وعبدِ اللهِ بن جَعفر بن أبي طَالب (م د س ق)، وعبدِ اللهِ بن شدَّاد بن الهَاد، وعبدِ اللهِ بن عبَّاس (ق)، وعبدِ الرحمنِ بن عبدِ اللهِ بن مَسعود (بخ د س)، وعبدِ المَلكِ بن عُمَير، وعَبدة بن حَزْن النَّصْرِي، وعلِي بن عبدِ اللهِ بن عبَّاس. روى عنه: أشعثُ بن أبي الشَّعثَاء، والحجَّاج بن أَرطَأة (ق)، وحَكيم بن جُبير، وأبو إسحاق سُليمان بن أبي سُليمان الشَّيبَاني (د س)، وعبدُ الرحمنِ بن عبدِ اللهِ بن عُتبة بن عبدِ اللهِ بن مَسعود المَسعودي (بخ)، وأخوه أبو العُمَيس عتبةُ بن عبدِ اللهِ المَسْعُودِي، ومحمَّدُ بن عبدِ اللهِ بن أبي يَعقوب (م د س ق)، ومحمَّدُ بن عُبَيد الله العَرزَمِي (ق)، وأبو خالد يزيدُ بن عبد الرحمن الدَّالانِي. قالَ النَّسائي: ثقَة. وذكرَه أبو حاتم بن حبَّان في كتابِ "الثقات". روى له البخاريُّ في الأدب، والباقونَ سِوى الترمِذي"[151].

ونحو ذلكَ قد ترجمه ابنُ حجر في "التهذيب"[152].

أقول: إذًا فقد تَعقبَ المعلميُّ ابنَ حِبان لِترجمته سَعد مولَى الحسن، ثمَّ سعد بن معبد، وهم واحدٌ! وأظنُّ أنَّ البخاريَّ، والرازيَّ قد فعلا فعلَه أيضًا؛ إذ قالا: سَعد بن مَعبد التغْلبِي، ثمَّ ترجما سعد مولى الحسن، والظاهرُ أنَّهما غير مفترقين، واللهُ أعلم.

فالذي وقفتُ عليه أنَّ التراجمَ الثلاث: سَعد بن مَعبد التَّغْلبِي، وسَعد مولى الحسَن، والترجمة التي قالَ المعلميُّ إنَّ ابنَ حبَّان زَادها: "سَعد بن مَعبد"، هي لراوٍ واحد، فَبِذا فإنَّ الثلاثةَ البخاري، والرازي، وابنَ حبَّان قد ترجموه مرتين، وقد ترجمَ الثلاثةُ أيضًا ابنَه الحسنَ بن سعد، فاللهُ أعلم!

وقد تصحفَ اسمُ "سَعد" بن مَعبَد، إلى "سَعيد" في كتابِ "نَقض الإمامِ أبي سَعيد عثمان بن سَعيد على المَرِيسِي الجَهمي العَنِيد فِيمَا افترَى على اللهِ عزَّ وجلَّ مِن التوحيد"؛ فَفيه: "حدَّثَنَا عَبدُ اللَّهِ بن أَبِي شَيبَةَ، ثنَا أَبُو أُسامَةَ، عَن زَكَرِيا، عَن أَبي إسحَاق، عَن [سَعِيد] بن مَعْبَد، قالَ: حَدَّثَتْنِي أَسمَاءُ بنتُ عُمَيس، "أَنَّ جَعْفَرًا -رَضيَ اللَّهُ عَنهُمَا- جَاءهَا إذ هُمْ بِالحَبَشَةِ وَهو يَبكِي..."[153].

قالَ رشيد الأَلمعي محققُ الكتابِ في الحاشية (5)، تعليقًا على "سَعيد بن مَعبد": "كذَا فِي الأَصل وَفِي، ط، س، ش "سَعد بن مَعبد" وَلَعلَّ ما فِي الأَصلِ خطأ، وَلم يَتَّضِح لِي مَن يكونُ إِلَّا أَنَّني أستظهرُ أَنَّه سعدُ بن مَعْبد التَّغْلبِي، قالَ "البخاريُّ فِي التاريخ الكَبِير 65/4": سَعْد بن مَعْبد التَّغْلبِي،

(144) الذهبي، *ميزان الاعتدال*، ج2، ص125، رقم 3127.

(145) المزي، *تهذيب الكمال*، ج10، ص305، رقم 2226.

(146) العسقلاني، أحمد ابن حجر ، *تهذيب التهذيب* (حيدر آباد: دائرة المعارف النظامية، 1903)، ج3، ص482.

(147) مغلطاي، بن قليج، *إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال*، تحقيق: عادل محمد وأسامة إبراهيم (القاهرة: الفاروق الحديثة، 2001)، ج5، ص250، رقم 1895. وقد وقعَ في كلامِ المعلقِ على الكتابِ سقطٌ انظره في الحاشية (1).

(148) البخاري، *التاريخ الكبير*، ج2، ص295، رقم 2519.

(149) ابن أبي حاتم، *الجرح والتعديل*، ج3، ص16، رقم 56.

(150) ابن حبان، *الثقات*، ج4، ص124.

(151) المزي، *تهذيب الكمال*، ج6، ص163، رقم 1232.

(152) ابن حجر، *تهذيب التهذيب*، ج2، ص27.

(153) الدارمي، عثمان بن سعيد، *نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد*، تحقيق: رشيد بن حسن الألمعي (الرياض: مكتبة الرشد، 1998)، ج1، ص416.

قالَ إسحَاقُ بن مَنصُور، نَا أَبو أُسامَة، نَا زَكرِيَّا، عَن أبي إسْحَاق. انتهى. انظُر: الجرح وَالتعدِيل لابنِ أبي حَاتِم جـ 2 قسم 95/1". انتهى.

وفي الكتابِ عينه لكنْ بتحقيقِ أَبي عَاصِم الشَّوَامِي الأَثرِي، في الموضعِ نفسه يحكمُ على إسنادِ الحديثِ الذي فيه "سَعد بن معبد"، قال: "... وإسنادُه صحيحٌ سِوى الراوي عن أسمَاء بنتِ عُمَيس، سَعد بن مَعبد "التَّغلبِي"، كمَا ذكرَه البخاريُّ في تاريخه، ووقعَ في إسنادِ أبي طَاهر "الهَاشِمي"، وسَعد هذا مجهول، لم أجدْ مَن ذكرَه سِوى البخاري، فقالَ في تاريخه (65/4): "سَعد بن مَعبد التَّغلبِي، قالَه لِي إسحاقُ بن مَنصور، نا أبو أسَامة، نا زَكريا، عن أبي إسحَاق" ا.هـ، وذكرَه ابنُ أبي حاتم في الجرحِ والتعديل، وقال: روى عن (بياض)، روى عنه (بياض)، سمعتُ أبي يقولُ ذلك"[154].

المبحث الخامس: تعقبه عليه في مسائل متعلّقةٍ بِالجمعِ أو التفريق

والجمعُ عَدُّ الاثنين فأكثر واحدًا، والتفريقُ عَدُّ الواحدِ اثنين فأكثر، وقد وقعَ من مسائل الجمع والتفريق للبُستيّ الكثير، ومنه:

المطلب الأول: تعقبه عليه في مسألةِ جَمعٍ بينَ راوِيين مُفترَقَين

ترجمَ الرازي: "سَعِيد الشَّامِي، الحِمْصِي. روى عن: ثَوبَان. روى عنه: مَرزوق أبو عبدِ اللهِ الشَّامِي. سمعتُ أبي يقولُ ذلك"[155].

موضع التعقبِ ومناقشته

قالَ الشيخ في الحاشية (1) معلِّقًا على المترجَم: "زعمَ ابنُ حبَّانَ في الثقاتِ أنَّه سعيدُ بن زُرعَة الذي تقدمَ في بابِ الزاي، وتبِعُوه في ذلكَ، وفِيه نَظر، راجِع بسطَ ذلكَ في التعليقِ على تاريخِ البخاري (427/1/2)". انتهى.

وقالَ البخاريُّ: "سَعِيد الحِمْصي الشَّامِي. إسحَاق، قالَ: حدَّثنا رَوح بن عُبَادة، قالَ: حدَّثنا مَرْزُوق أَبو عَبدِ اللَّهِ الشَّامِيُّ، حدَّثنا سَعِيد الشَّامِيُّ، حدَّثنا ثَوْبَانُ، عَن النَّبِي -صَلَّى اللَّهُ عَليه وَسلَّمَ-: "لِتُطْفى الحُمَّى بِالمَاءِ"[156]. قالَ أبو عَبدِ اللَّه: إنْ لمْ يَكن ابنَ زُرعَةَ فَلا أَدرِي"[157].

وقالَ الشيخ في الحاشية (3) تعليقًا على المترجَم: "سيَأتي آخر الترجمة "إنْ لَم يَكن ابنَ زُرعَةَ فَلا أَدْرِي". وتأتي ترجمةُ سَعِيد بن زُرعَةَ أول بابِ الزاي، وذكرَ ابنُ أبي حاتم هذا بِنحو مَا هنا، ثمَّ ذكرَ سَعيدَ بن زُرعَةَ بِنحو مَا يأتي في ترجَمَته، وحكى عن أبِيه في ترجمةِ ابنِ زُرعة أنَّه والرَّاوي عَنه الحسنُ بن همام، مجهولان. وجمَعَهما ابنُ حبَّان قال: "سَعيد بن زُرعة الجزَّاز (الصواب الجرَّار) الحِمصِي. روى عن: ثَوبَان. روى عنه: الحسنُ بن همام، وَمَرزوق".

والحديثُ الذي سَيُشيرُ إِلَيه المؤلفُ هو في مسندِ أحمد (281/5): "ثنا رَوح، ثنا مَرزوق.. ثنا سَعيد رجلٌ مِن أهلِ الشامِ، ثنا ثَوبَان". وأخرَجه الترمذيُّ أواخرَ أبوابِ الطبِّ، مِن طريقِ رَوح بن عُبَادة، كمَا قالَ أحمدُ، وأخرَجَه المزيُّ في "تهذِيبه" مِن طريقٍ أخرى عَن رَوح، وفِيه: "سَعيد الشَّامي". ولأجلِ روايةِ الترمِذي هذا الحديث، ترجمَ صاحبُ الكمَالِ فَمَنْ بعدَه لِهذا الرجلِ، ولكنَّ لفظَ الترجمةِ كمَا في التهذيب (29/4): "ت- سَعيد بن زُرعة الحِمصِي الجَرار (الصواب الجَرار)، ويُقال: الخَزَّاف. روى عَن: ثَوبَان... وَعَنه مَرزوق... والحسنُ بن همَّام. قالَ أبو حاتم: مجهول، وذكرَه ابنُ حبَّانَ في الثقاتِ، لَه في الترمذي حديثٌ واحدٌ في استقبالِ الجِرْيَة لِلحمَّى".

أقول: تَبِعوا ابنَ حبَّانَ في أنَّ سعيدًا الشاميَّ الذي رَوى عنه مَرزوق، هو ابنُ زُرعَة الذي روى عنه الحسنُ بن همَّام، ولمْ أقفْ على روايةِ الحَسنِ بن همام، فإنْ كانَ رَوى عَن سَعيد بن زُرعة، عن ثَوبَان هذا الحديثَ نفسَه، قويَ القولُ بِأنَّ سعيدًا الشاميَّ شيخُ مَرزوق هو ابنُ زُرعةَ، وإلَّا فَمُجردُ الاتفاقِ في أنَّ كلًّا مِنهما شامِي، يَروي عن ثَوبانَ، لا يَكفي للجَزمِ بأنَّهما واحدٌ، وعلَى كلِّ حالٍ فَلَمْ يُصِبْ صاحبُ "التهذيب" في قولِه "قالَ أبو حاتم: مجهول"؛ لأنَّ أبَا حاتم يَرَاهُما رَجلين، وإنَّما قالَ مجهول في ترجمةِ ابنِ زُرعة، وقَضِيةُ سكوتِه عن ذلكَ في ترجمةِ شيخِ مَرزوق يُشعِرُ بأنَّه معروفٌ عندَه، فإنْ كانَا اثنين والشَّامي الذي أخرجَ لَه الترمذيُّ، ولأجلِ ذلكَ ذكرَ في التهذيبِ لمْ يَقلْ فِيه أبو حاتم مجهول، وإنْ كانَا واحدًا، فإنَّما قالَ أبو حاتم في ابنِ زُرْعَةَ مجهول، لِظنِّه أنَّه رجلٌ آخر، وقدْ تبيَّنَ خلافُه. وقدْ يكونُ الراوي معروفًا مشهورًا، ثمَّ يأتي في روايةٍ بِاسمٍ غيرِ اسمِه المشهور، فَيُظنُّ رجلًا آخرَ، فَيُقَال مجهول، فتدبَّر"!

قالت آلاء: انتهى قولُ الشيخ في تعقبِ ابنِ حبَّانَ ومن تابعَه على الجَمعِ بين سعيد الحِمصي الشَّامي الراوي عن ثَوبَان، وعنه مرزوق أبو عبدِ اللهِ الشَّامي، وبينَ سعيدِ بن زُرعةَ يروي عن ثَوبانَ كذلك، وعنه حسنُ بن همَّام، وهذان وإن كانا شاميَّين، ويرويان عن ثَوبان، فإنَّ ذلكَ لا يكفي للقولِ بِاتحادِهما، خصوصًا وأنَّ البخاريَّ، وأبا حاتم وابنَه قد فرَّقوهم، ولنرَ ما قَالَاه وأهل التراجم فيهما. قالَ البخاريُّ في باب الزاي: "سَعيد بن زُرْعَة الخَزَّاف[158]. سَمِعَ ثوبانَ مولَى النَّبِي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّمَ- قولَه في حبِّ

---

(154) الدارمي، عثمان بن سعيد، *نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد*، تحقيق: أبو عاصم الشوامي (القاهرة: المكتبة الإسلامية، 2012)، ص154.

(155) ابن أبي حاتم، *الجرح والتعديل*، ج4، ص77، رقم 328.

(156) قالَ الشيخ في الحاشية (1): "لفظُ الترمِذي "إذَا أصابَ أحدَكم الحُمَّى، فإنَّ الحمَّى قِطعةٌ مِن النارِ فَلْيُطفِها عَنه بالماءِ، فَلْيَسْتَنْقِعْ فِي نَهرٍ جارٍ، فَلْيَستَقبل جرْيَتَه فَيقول بِسمِ اللهِ...". ونَحوه في مسندِ أحمد، وَتهذيبِ المِزي".

(157) البخاري، *التاريخ الكبير*، ج3، ص466، رقم 1553.

(158) قالَ في الحاشية (2): "هَكذا ضبَطَهُ ابنُ حجر في التقريبِ، وَزادَ أنَّه يُقَال لَه "الجَرَّار" أيضًا، فَالخزاف نِسبةً إلَى صنعةِ الخَزَفِ، وهي الجِرار وَنحوها، والجَرَّار إلى صنعةِ الجِرَار، ووقعَ في الأصل "الجراف" كذا".

الدُّنيا[159]– سَمِعَ مِنه حسنُ بن همَّام[160]"[161].

ونحو ترجمةِ البخاريِّ قالَ الرازيُّ: "سَعِيد بن زُرْعَة الخَزَّاف. روى عن: ثَوبَان أَبِي عبدِ اللهِ في حبِّ الدُّنيا. روى عنه: حسنُ بن همام. سمعتُ أبي يقولُ ذلك، وسمِعتُه يقول: هما مَجهولان"[162].

أمَّا البُستي فَترجَم: "سعيد بن زُرعة الجَرار[163] الحِمصِي. يروي عن: ثَوبَان. روى عنه: الحسنُ بن همام، وَمَرزوق أبو عبدِ اللهِ الشَّامِي"[164].

وقد تبعَ المِزيُّ ابنَ حبَّانَ فترجمَ مثلَه، وزاد: "قالَ أَبو حاتم: مَجهول. وذكرَه ابنُ حِبَّان في كتابِ "الثقات". روى له التِّرمذيُّ حَديثًا واحِدًا، وقَدْ وقعَ لنَا عاليًا جدًّا مِن رِوَايَتِه... رواه عَنْ عبدِ بن حُمَيد، عَن رَوحِ بن عُبَادة وقَالَ: غَرِيب. فوقعَ لنَا بدلًا عاليًا بِدَرجتين"[165].

ومثلما قالَ المزيُّ قد ترجمه ابنُ حجر في "تهذيبِه"[166]. والحديثُ الذي أشاروا إليه في ترجمةِ سِعيد الشَّامي، رَواه الإمامُ أحمدُ في "المسند"، قال: "حدَّثَنَا رَوح، حدَّثنا مَرزوق أبو عبدِ اللهِ الشَّامي، حدَّثنا سَعيد رجلٌ مِن أهلِ الشامِ، حدَّثنا ثَوبَان، عن النبيِّ –صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم– قال: "إذَا أصابَ أحدَكم الحُمَّى –وإنَّ الحمَّى قطعةٌ مِن النارِ– فَلْيُطْفِهَا عَنه بِالماءِ البارِدِ، وَلْيَسْتَقْبِلْ نهرًا جارِيًا يَستَقبلُ جِرْيَةَ المَاءِ فَيقول: باسمِ الله. اللهمَّ اشْفِ عبدَكَ وصَدِّقْ رَسولَكَ، بعدَ صلاةِ الفَجرِ قبلَ طلوعِ الشمسِ، فَيَغْتَمِس فِيه ثلاثَ غَمَسَاتٍ ثلاثةَ أيام، فإنْ لمْ يَبرأْ فِي ثلاثٍ فَخَمْسٌ، فإنْ لمْ يبرأْ فِي خَمسٍ فَسَبعٌ، فإنْ لمْ يَبرأ فِي سَبعٍ فَتِسع؛ فإنَّه لا يكادُ يُجاوزُ التِّسْعَ بِإذنِ اللهِ[167]"[168].

والحديثُ رواه ابنُ أبي الدُّنيا في "المَرض"[169]، وابنُ السُّني في "عملِ اليومِ والليلة"، وفيه: سعيد رجلٌ من أهلِ الشام[170]، مثلما وردَ في إسنادِ أحمد، ورواه أبو نُعيم الأصفَهاني في "الطب"[171]، والطبرانيُّ في "الكبير"[172]، ومن طريقه المزيُّ في "التهذيب"[173]، وفيه: "سَعيد الشَّامي"، غيرَ أنَّ الترمذيَّ رواه في "السُّنن"[174]، وفيه: رجلٌ من أهلِ الشام، غير مسمًّى، كلُّهم رَوَوه من طريقِ رَوح به، وقال الترمذيُّ عقبَه: "هذا حديثٌ غرِيب"[175].

ولعلّي ما أريدُ أنْ أطيلَ في هذه المسألة، فأنقلُ لذلكَ تعليقَ د. بشار – وهو مأخوذٌ من تعليقِ المعلمي الذي أوردتُه أولًا– على قولِ المزيِّ في ترجمةِ سعيد التي نقلتُها: "وَذكره ابنُ حبَّانَ في كتابِ الثقات": قال في الحاشية (2):

"1/الورقة 157، قالَ: يَروي عن ثَوبَان، روى عنه الحَسَنُ بن همَّام، وَمَرزوق أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّامي". وهذا هو سَلفُ المِزي. أمَّا البخاريُّ فَفَرَّقَ بينَ سَعِيد الذي روى عنه مَرزوقُ بن عَبدِ الله الشَّامي–هو الذي أخرجَ له الترمِذِي– وَقال: إنْ لمْ يكن ابنَ زُرعَةَ فَلا أدرِي (4/الترجمة 1553)، وَبينَ سَعِيد بن زُرْعَةَ الخزَّاف الذي روى عنه حسنُ بن همَّام (4/الترجمة 1574)، وكذلكَ فَعلَ ابنُ أَبي حاتِم الرَّازي في "الجرح والتعديل" فذكرَ

(159) والحديثُ في "المسند"، قالَ أحمدُ: حدَّثنا أبو النَّضر، حدَّثنا المباركُ، حدَّثنا مَرزوق أبو عبدِ اللهِ الحِمصي، أخبرنا أبو أسمَاء الرَّحَبِي، عَن ثَوبَانَ مولَى رسولِ اللهِ –صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم– قال: قالَ رسولُ اللهِ –صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم–: "يُوشكُ أنْ تدَاعَى عَليكم الأُممُ مِن كلِّ أُفقٍ كمَا تدَاعى الأَكَلَةُ علَى قَصْعَتها". قالَ: قلنَا: يا رسولَ الله، أمِنْ قِلةٍ بِنا يومئذٍ؟ قال: "أنتم يومئذٍ كثير، ولكنْ تكونونَ غثاءً كغُثاءِ السَّيل، تُنتَزع المَهابةُ مِن قلوبِ عَدوكم، وَيُجعلُ في قلوبِكم الوَهَن". قالَ: قلنا: ومَا الوَهَن؟ قال: "حبُّ الحياةِ وَكراهيةُ المَوت". ابن حنبل، *المسند*، ج37، ص82، رقم 22397.

(160) ترجمه البخاريُّ في "الكبير"، قال: "الحَسَن بن هَمَّام. سَمِعَ سَعِيدَ بن زُرعَةَ، سَمِعَ مِنه الزُّبَيدي. حديثُه في الشَّاميين". وفي كتابِ ابنِ أبي حاتم: "الحسَن بن همَّام. روى عن... ورَوى عنه... سمعتُ أبي يقولُ ذلكَ، وسمِعتُه يَقول: لا أعرِفُه". وبنحو ما قالاه ترجمه ابنُ حجر في "لسان الميزان". ينظر: البخاري، *التاريخ الكبير*، ج2، ص308، رقم 2573؛ وابن أبي حاتم، *الجرح والتعديل*، ج3، ص40، رقم 174؛ وابن حجر، *لسان الميزان*، ج2، ص259، رقم 1081.

(161) البخاري، *التاريخ الكبير*، ج3، ص472، رقم 1574.

(162) ابن أبي حاتم، *الجرح والتعديل*، ج4، ص24، رقم 96.

(163) قالَ المصححُ في الهامش (5): "التصويبُ من هامشِ التاريخِ الكبير، وفي صُلبِ التاريخ الكبير، وكتابِ ابن أبي حاتم: الخَزَّاف، ووقعَ في الأصل: الحزاز، وفي م: الخراز، كلاهما مصحَّف".

(164) ابن حبان، *الثقات*، ج4، ص283.

(165) المزي، *تهذيب الكمال*، ج10، ص432، رقم 2270.

(166) ابن حجر، *تهذيب التهذيب*، ج4، ص29. وفيه: "الجزَّار"، بالزاي، والذي في كتابِ المزي: "الجَرَّار" براءٍ مهملةٍ على الصواب. وفي "التقريب": "سَعيد بن زُرْعة الحِمْصِي الجرَّار، بِالجِيمِ وَمُهملتين، الخزَّاف، بِمعجمةٍ وَزاي، مستورٌ، من الثالثة. ت". أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، *تقريب التهذيب*، تحقيق: محمد عوامة، ط3 (حلب: دار الرشيد، 1991)، ص235، رقم 2306.

(167) وعلَّقَ المحققونَ في الهامش (1) قالوا: "إسنادُه ضعيفٌ لِجهالةِ سعيد –وهو ابنُ زُرْعَة– الشَّامِي...".

(168) ابن حنبل، *المسند*، ج37، ص103، رقم 22425.

(169) ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد، *المرض والكفارات*، تحقيق: عبد الوكيل الندوي (بومباي: الدار السلفية، 1991)، ص105، رقم 121.

(170) ابن السني، أحمد بن محمد، *عمل اليوم والليلة*، تحقيق: بشير محمد عيون (دمشق: مكتبة دار البيان، 1987)، ص267، رقم 568. وقد وقعَ في المطبوعِ خطأ بيّن، ففيه: "ثنا سَعِيد،]عَن[رَجلٍ، مِن أَهلِ الشَّام"، وإنَّما لفظةُ "عن" زائدة، فَسعيد نفسه رجلٌ من أهلِ الشام!

(171) الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله، *موسوعة الطب النبوي*، تحقيق: مصطفى خضر دونمز التركي (بيروت: دار ابن حزم، 2006)، ج2، ص574، رقم 603.

(172) الطبراني، *المعجم الكبير*، ج2، ص102، رقم 1450.

(173) المزي، *تهذيب الكمال*، ج10، ص433.

(174) الترمذي، محمد بن عيسى، *سنن الترمذي*، حكم على أحاديثه: محمد ناصر الدين الألباني، اعتنى به: أبو عبيدة آل سلمان (الرياض: مكتبة المعارف، د. ت)، ج3، ص593، رقم 2084.

(175) قالَ ابنُ حجر في "الفَتح": "قالَ التِّرْمذيُّ: غَرِيب، قلْتُ: وفي سَندِهِ سعِيدُ بن زَرْعَةَ مُختلَفٌ فِيه". العسقلاني، أحمد ابن حجر، *فتح الباري شرح صحيح البخاري*، *قرأ أصله تصحيحًا وتحقيقًا: عبد العزيز بن باز* (بيروت: دار المعرفة، د ت]، ج10، ص176.

الثاني، وَقالَ عَن أبيه: مجهول (4/الترجمة 96)، ثمَّ ذكرَ الذي رَوى عنه مَرزوق أَبُو عَبدِ اللَّهِ الشَّامي، وسكتَ عَنه دلالةً على معرِفته به (4/الترجمة 328)، لذا لا يَصحُّ نقلُ المِزي عَن أبي حاتم في هذا أنَّه مجهول؛ لأنَّه مَا قالَ ذلكَ في الذي أخرجَ لَه التِّرمِذِي، اللهمَّ إلا أنْ يكونَا واحدًا، وهو أمرٌ لمْ يَثبتْ، ولو ثبتَ لَصرَّحَ به البخاريُّ، وأبو حاتم، واللهُ أعلم". انتهى قوله.

فقالت آلاء: وقد تبعَ الذهبيُّ في "الميزان" ابنَ حبَّانَ أيضًا إذ جعلَ مرزوق أبا عبدِ الله راويًا عن سعيدِ بن زُرعة، فإنَّه ترجمَ في "الميزان": "سَعيد بن زُرْعَة [ت]. عن ثَوبَان في حبِّ الدُّنيا. وعنه حسنُ بن همَّام- مجهولان. قلتُ: ورَوى عنه: مَرزوقُ الشَّامي. وقدْ ذكرَه ابنُ حبَّان في "الثقات". لَه في "جامعِ الترمذي" في إطفاءِ الحمَّى بِالماء"[176]. ونحو ذلكَ قالَ في "الكاشف"، وزادَ في وصفِ سعيد أنَّه: "الحِمصي الجرَّار"، ثمَّ قال: "وثِّق. ت"[177].

وقالَ في "الدِّيوان": "سَعيد بن زُرعَة: عَن ثَوبَان، لا يُدرَى مَن هو. -ت-"[178]!

وقد ذهلَ الذهبيُّ في "المغني" إذ ترجم: "ت. سَعيد بن زُرعة، عَن ثَوبان. مجهولان..."[179].

فالمجهولان كما قالَ أبو حاتم إنَّما هما سَعيد، وحسن بن همَّام الراوي عنه! وليسَ ثَوبَان كمَا يُفهمُ مِن ترجمتِه هذه!

وجاءَ في "نَثل النَّبال بمعجمِ الرِّجال الذين ترجمهم الحويني": "سَعيد بن زُرعة: [عن ثَوبَان -رَضِيَ الله عَنْهُ-، وعنه مَرزوق أبو عبد الله الشاميُّ] ترجمه ابنُ أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. وفرَّق بينَه وبينَ سَعِيد بن زُرعَة الذي يروي عنه حسنُ بن همَّام، ورجَّح المزيُّ أنَّهما رجلٌ واحد تبعًا لابنِ حبَّان، ونقلَ فِيه قولَ أبي حاتم: "مجهول". مجلسان النسائي/ 68- 69 ح 36"[180]. انتهى.

فقلتُ: في عبارته الأولى نظر؛ فإنَّ سعيدًا الذي ترجمه ابنُ أبي حاتم، وقالَ فيه: عن ثَوبان، وعنه مرزوق أبو عبدِ الله، إنَّما قالَ في اسمِه: سَعيد الشامي الحِمصي، لا ابن زُرعة، اللهمَّ إلا إنْ كانَ الشيخُ يراهما واحدًا تبعًا للمِزي، فاللهُ أعلم!

المطلبُ الثاني: تعقبه عليه في مسألةِ تفريق بينَ تَرجَمَتين وهما لواحد

ترجم الرازي: "حسَّان بن مُخَارق. روى عن: أمِّ سَلَمَة، وأبي عبدِ اللهِ الجَدَلِي، وسَعيد بن جُبَير. روى عنه: الشَّيبَاني، وجابر بن يَزيد بن رِفَاعَة. سمعتُ أبي يقولُ ذلك"[181].

موضع التعقب ومناقشته

قالَ الشيخُ في حاشية (2) تعليقًا على المترجَم: "جعلَه ابنُ حبَّان في الثقاتِ اثنين كمَا شرحتُه في التعليقِ على تاريخِ البخاري (31/1/2)". انتهى.

قلت: يَتعقبُ الشيخُ ابنَ حبَّانَ لجعلِه هذا الراوي: حسَّان بن مُخارق اثنين، بينما ترجمَه البخاريُّ والرازيُّ واحدًا.

قالَ البخاري: "حسَّان بن مُخَارِق، أراه الشَّيبَاني. عَن سَعِيد بن جُبَير. روى عنه: جَابِرُ بن يزيد بن رفَاعة: قَالَ حسين: حدَّثنا أَبُو قُدَامَة، قَالَ: حدَّثنا عَبدُ الرَّحمَن[182]، قالَ: حدَّثنا جَابِرُ بن يزيد، عن حسَّان بن مُخَارق أَبِي العَوام، حدَّثنا عَبْدَةُ، قالَ: حَدَّثَنَا عَبد الصَّمَد، قالَ: حدَّثَنا حربُ بن شدَّاد، عَن حصَين، عَن حسَّان بن أَبِي المخَارق، عَن أَبِي عَبد اللَّه[183]"[184].

وقالَ الشيخُ في الحاشية (2): "في الثقاتِ رجلان أحدُهما في التابعين "حسَّان بن مُخارق الكوفي. يروي عن: أمِّ سَلمةَ، روى عنه: أبو إسحاقَ الشَّيبَاني"، والآخرُ في أتباعِ التابعين "حسَّان بن مُخارق الشَّيبَانِي، وقدْ قيل: حسَّان بن أبي المُخَارق، أبو العوَّام، يروي عن: سَعيد بن جُبَير أنَّه كانَ يَقرأ "هَلْ تَستَطِيعُ رَبَّكَ". روى عنه: جابرُ بن يَزيد..." وجعَلَهما ابنُ أبي حاتم واحدًا".

وقد ترجمَ ابنُ حبَّان قال:

- في التابعين: "حسَّان بن مُخَارق الكُوفي. يروي عن: أمِّ سَلمةَ، روى عنه: أبو إسحاقَ الشَّيبَانِي"[185].
- وفي أتباعِ التابعين: "حسَّان بن مُخَارق الشَّيبَاني، وقد قيل: حسَّان بن أبي المُخارق[186]، كنيَته أبو العوَّام، يروي عن: سَعِيد بن جُبير أنَّه

(176) الذهبي، *ميزان الاعتدال*، ج2، ص136، رقم 3178.

(177) الذهبي، محمد بن أحمد، *الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة*، تحقيق: محمد عوامة ومحمد نمر الخطيب (جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، 1992)، ج1، ص435، رقم 1884.

(178) الذهبي، محمد بن أحمد، *ديوان الضعفاء والمتروكين*، تحقيق: حماد الأنصاري، ط2 (مكة المكرمة: مكتبة النهضة الحديثة، 1967)، ص158، رقم 1602.

(179) الذهبي، محمد بن أحمد، *المغني في الضعفاء*، تحقيق: نور الدين عتر (قطر: إدارة إحياء التراث الإسلامي، د. ت)، ج1، ص259، رقم 2392.

(180) الوكيل، أحمد بن عطية، *نثل النبال بمعجم الرجال الذين ترجم لهم الحويني* (القاهرة: دار المحدثين، 2007)، ج2، ص571، رقم 1250.

(181) ابن أبي حاتم، *الجرح والتعديل*، ج3، ص235، رقم 1039.

(182) وقالَ في الحاشية (3): "زادَ في الأصلِ: "قالَ حدَّثنا عبدُ الرحمنِ"، وأراه تكرارًا مِن الناسخِ، وحُسين أراه ابنَ محمَّد بن زِياد القبَّاني، وأبو قدَامة هو عبيدُ اللهِ بن سَعيد بن يَحيى السَّرخسِي، قد سمعَ مِن عبدِ الرحمنِ بن مَهدي، وسمعَ عبدُ الرحمنِ بن مَهدي، مِن جَابر بن يَزيد بن رِفَاعة، واللهُ أعلم".

(183) قالَ الشيخ في الحاشية (1): "هو الجَدلي، صرَّح به ابنُ أبي حاتم".

(184) البخاري، *التاريخ الكبير*، ج3، ص33، رقم 136.

(185) ابن حبان، *الثقات*، ج4، ص163.

(186) وقد وردَ اسمُه "حسَّان بن أبي المخَارق" في مواضع، منها: ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد، *المصنف*، تحقيق: محمد عوامة (جدة: دار القبلة، 2006)، ج18، ص511، رقم 35315؛ و النيسابوري، محمد بن إبراهيم ابن المنذر، *الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف*، مراجعة: أحمد بن سليمان بن أيوب، ط2 (د. م: دار الفلاح، 2010)، ج11، ص282، رقم 8565؛ وإسماعيل بن عمر ابن كثير،

كانَ يقرأ: "هَل تَستطيعُ رَبَّكَ"[187]، روى عنه جابرُ بن يزيد [الجُعْفي][188]"[189].

وقد ترجمه مسلِم أيضًا قال: "أبو العَوام، حسَّانُ بن مخَارق. عن سَعِيد بن جُبَير، روى عنه الشَّيبَانِي، وجابر بن يَزيد بن رفَاعة"[190].

وقالَ الدُّولابي: "وأبو العوَّام، حسَّان بن مخَارق، عن أمّ سَلَمَة، يُحدثُ عنه سليمانُ الشَّيبَانِي"[191]

وترجمَ الذهبيُّ في "المُقتنى": "حسَّان بن مخَارق، عن سَعِيد بن جُبير، وعنه جابرُ بن يَزيد العِجلِي"[192].

فَهؤلاء جميعًا كما ترى قد ترجموه واحدًا، في حين أنَّ ابنَ حبَّانَ قد شذَّ ففَرَّقه اثنين؛ أحدهما كوفي، والثاني شَيباني، وفي "إكمَال تهذيبِ الكمَال"، قالَ مُغلطَاي: "(س) جَابر بن يَزيد بن رفَاعة العجلي المَوصِلي. وفي كتاب "الثقات" لابنِ خَلفون: روى عن: أبي العوَّام حسَّان بن مخَارق الشَّيبانِي الكوفي، وأبي محمَّد القاسمِ بن محمَّد بن أبي بَكر الصِّديق –رضي اللهُ عنهم–. روى عنه: يَحيى بن سَعيد العطَّار الحِمصِي"[193]. انتهى.

فقلت: والشاهدُ قوله: حسَّان بن مخَارق الشَّيبانِي الكوفي، وجمعُ النَّسَبَين لَه؛ اللذَين لأجله فرَّقه ابنُ حبَّان ربَّما! وبأي حالٍ فإنَّ حسَّانَ بن مخَارق هذا تابعيٌّ مجهولُ الحال، سكتَ عنه البخاري، والرازي، وعدَّه ابنُ حبَّانَ في "ثقاته"[194].

وثمَّةَ تعقبٌ آخر للمُعلميِّ على ابنِ حبَّان، في تلكَ الترجمةِ أيضًا، فَقالَ في حاشية (3) تعقيبًا على قولِ الرازي: "جابِر بن يَزيد بن رِفَاعة": "ك "زيد"، خطأ، وفي تاريخِ البخَاري "جابر بن يَزيد بن رِفَاعة"، ووقعَ في الثقات: "جَابر بن يَزيد الجُعْفِي"، وقولُه "الجُعفي" أَراه وهمًا، وراجع تاريخَ البخاري، والتعليقَ علَيه (32/1/2)". انتهى.

فيتعقبُ المعلميُّ البستيَّ لنسبَته جابرَ بن يزيد جُعفيًّا؛ وذلكَ في قولِه –وقد تقدَّم–: "حسَّان بن مُخَارق الشَّيبَاني... روى عنه جابرُ بن يزيد [الجُعْفي]".

وقالَ ابنُ قُطلوبُغا في "ثقاته": "قلتُ: كذا في الأصلِ جابر بن يَزيد الجُعفي، وفي خط الهَيثمي أيضًا، وقالَ البخاريُّ، وأبو حاتم: جَابر بن يَزيد بن رفَاعة، وابنُ رفَاعةَ غيرُ الجُعْفي"[195].

قالت آلاء: ويَبدو أنَّ قولَه "الجُعفي"، هو تحريفُ "العِجلي"، كذا ترجمه ابنُ حبَّان نفسه؛ فقال: "جابر بن يَزيد بن رفَاعة العِجْلِي. يروي عن: الشَّعْبِي، روى عنه: أبو داود الطَّيَالِسي"[196].

وترجمه البُخاري: "جَابِر بن يزيد بن رِفاعة، العِجلِي. سَمِعَ الشَّعبِي، سَمِعَ منه أَبو دَاوُد"[197].

وقالَ الرازِي: "جَابر بن يَزيد بن رِفاعة العِجلِي. روى عن: الشَّعبي، ومجَاهد، والقاسِم. روى عنه: أبو داود الطَّيَالِسي، وعمر بن أَيوب، ويَحيى بن اليمَان، ويحيى بن سَعيد العطَّار الحِمصِي، وأبو عصام، وأحمد بن يونس. سمعتُ أبي يقولُ ذلك"[198].

وترجمه المِزي نحو ذلكَ، وزاد: "ويُقال: الأَزدِي، المَوْصِلِي. أصلُه من الكوفة"[199]. انتهى.

الخاتمة

أحمدُ اللهَ ربَّ العالمين وأصلّي وأُسلِّم على رسوله وبعد، فقد توصلَ البحثُ إلى عدةِ نتائج، منها:

- وقوع تحريفاتٍ، وسَقط، وخلط بينَ بعضِ التراجم، في كتابِ البُستي، وكذلكَ في كتابَي البخاريِّ والرازي.

تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط2 (الرياض: دار طيبة، 1999)، ج8، ص300.

(187) وفي "تفسير الطبري": "حدَّثني أحمدُ بن يُوسف التَّغْلبِي قال: حدَّثنا القاسمُ بن سَلام، قال: حدَّثنا ابنُ مَهدي، عن جَابر بن يزيد بن رفَاعة، عن حسَّان بن مخَارق، عن سَعيد بن جُبير: أنَّه قرأَها كذلك: (هَلْ تَستَطِيعُ رَبَّكَ)، وقال: تَستطيع أنْ تسألَ ربَّك. وقال: ألا ترى أنَّهم مؤمنون؟

وقرأَ ذلكَ عامةُ قَرأةِ المدينةِ والعراق: {هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ} بالياء (رَبُّكَ)، بمعنى: أنْ ينزلَ علَينا ربُّك، كمَا يقولُ الرجلُ لِصَاحبه: "أتستطيعُ أنْ تنهضَ معَنا في كذا"؟ وهو يعلمُ أنَّه يَستطيع، ولكنَّه إنَّما يريد: أَتَنهضُ معَنا فِيه؟ وقد يجوزُ أنْ يكونَ مرادُ قارئه كذلك: هل يستجيبُ لكَ ربُّك ويُطِيعكَ أنْ تنزلَ علينا؟"

قالَ أبو جعفر: وأولى القراءتين عِندي بالصواب، قراءةُ من قرأَ ذلك: {هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ} بالياء (رَبُّكَ) برفع "الرب"، بمعنى: هل يستجيبُ لكَ إنْ سألتَه ذلكَ ويُطيعكَ فِيه؟". الطبري، *جامع البيان*، ج11، ص219، رقم 12994.

(188) قوله: "الجُعفي"، وهم، وسيأتي التعقبُ عليه بعدَ قليل.

(189) ابن حبان، *الثقات*، ج6، ص223.

(190) النيسابوري، مسلم بن الحجاج، *الكنى والأسماء*، تحقيق: عبد الرحيم القشقري (المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، 1984)، ج1، ص623، رقم 2548.

(191) الدولابي، محمد بن أحمد، *الكنى والأسماء*، تحقيق: نظر محمد الفاريابي (بيروت: دار ابن حزم، 2000)، ج2، ص790.

(192) الذهبي، محمد بن أحمد، *المقتنى في سرد الكنى*، تحقيق: محمد صالح المراد (المدينة المنورة: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، 1408هـ)، ج1، ص441، رقم 4809.

(193) ابن ماكولا، *الإكمال*، ج3، ص146.

(194) يراجع: الألباني، محمد ناصر الدين ، *سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها* (الرياض: مكتبة المعارف، 1995)، ج4، ص175، وج6، ص893.

(195) ابن قطلوبغا، *الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة*، ج3، ص338، رقم 2720.

(196) ابن حبان، *الثقات*، ج6، ص142.

(197) البخاري، *التاريخ الكبير*، ج2، ص210، رقم 2222.

(198) ابن أبي حاتم، *الجرح والتعديل*، ج2، ص498، رقم 2044.

(199) المزي، *تهذيب الكمال*، ج4، ص472، رقم 880.

- تعقبَ المعلميُّ ابنَ حبَّان البُستيَّ في مواضعَ عديدة كما تقدمَ وفي مسائل مختلفة، منها خلطُه بينَ تلاميذ وشيوخ راوِيين مختلفين، وَوهمه في فهمِ كلام البخاري والرازي –وإنْ كانَ أحيانًا يَتبعهما على الوَهم كما في ترجمةِ الرازيّ لِ "سَعد بن مَعبَد التَّغْلِبي..."–، وخلطُه في أنساب عددٍ من الرُّواة، وفي قضايا جمعٍ أو تفريق الرواة، وقد كانَ الصوابُ فيها ما قالَه المعلميُّ وتعقَّبه، وسبحانَ من علَّمه وألهَمه وفهَّمَه!
- وقعَ في النسخةِ التي وقفَ عليها المعلميُّ "للتاريخ الكبير" بعضُ خللٍ فيما يبدو نتجَ عنه قولُ المعلميّ –وتابَعه أحمد شاكر– بوقوعِ سقطٍ في ترجمةٍ من الكتاب، فحققتُ الأمرَ ليكونَ الصوابُ وجودَ خَلط لا سقط، وذلكَ في ترجمة البخاري: "... عن ابنِ إسحَاقَ: [سَعْد المَدِيني، عَنْ أَبِيه...". وقد بيَّنته وشرحته كما رأيت.
- تعقب المُعلميُّ ابنَ أبي حاتم لخطئه في نسبةِ راوٍ في ترجمته "سَلمان بن شِهاب بن مُدلِج الكَعبِي"، لأنَّه نسبَه كَعبيًّا، وأنَّ الصوابَ فيه "العَنبري"، والحقُّ ما قاله المعلميُّ، ولا بأسَ بالقولِ إنَّ المعلميَّ قلَّما حرَّر بحثًا إلا وكانَ الصوابُ ما حرَّره ورجَّحه، ويكأنَّ السماءَ موحيةٌ إلى الأرضِ بلسانه وحيًا.

التوصيات: أوصي بجمعِ كلِّ تعقبات المعلميّ التي ذكرها في تعليقه على كتابِ "الجرح والتعديل"، على ابنِ حبَّانَ البُستي في كتابه "الثقات"، ودراستها بيانًا للصوابِ، وقد جمعتُ ودرستُ كثيرًا منها في أطروحتي التي تُناقشُ قريبًا بإذن الله، فلعلَّه يضاف إليها وتُفردُ في كتابٍ مستقلٍ يُطبَعُ لِتتم به الفائدة. وصلَّى اللهُ على رسولِه وآله وصَحبه وسلَّم.

الدعم المالي

لم يحصل الباحثون على أي دعم مالي موجه من أي مؤسسة سواء كانت رسمية أو غير رسمية لإجراء هذا البحث.

الإفصاح والتصريحات

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلفان أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص إسناد الإبداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي (CC BY- NC 4.0)، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، إلا إذا تمت الإشارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة:

https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0

قائمة المصادر والمراجع

ابن أبي داود السجستاني، عبد الرحمن بن أبي حاتم. *الجرح والتعديل (النسخة الكتانية)*. مخطوطة غير منشورة. المكتبة الكتانية، فاس.

ابن أبي داود السجستاني، عبد الرحمن بن أبي حاتم. *الجرح والتعديل*. تحقيق: عبد الرحمن المعلمي. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1952.

ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد. *المرض والكفارات*. تحقيق: عبد الوكيل الندوي. بومباي: الدار السلفية، 1991.

ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد. *المصنف*. تحقيق: محمد عوامة. جدة: دار القبلة، 2006.

ابن الأثير الجزري، علي بن محمد. *اللباب في تهذيب الأنساب*. بغداد: مكتبة المثنى، د. ت.

ابن حبان البستي، محمد. *الثقات*. تحقيق: محمد خان. حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، 1973.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. *تبصير المنتبه بتحرير المشتبه*. تحقيق: محمد علي النجار وعلي محمد البجاوي. بيروت: المكتبة العلمية، د. ت.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. *تهذيب التهذيب*. حيدر آباد: دائرة المعارف النظامية، 1903.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. *تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة*. حيدر آباد: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، 1324هـ.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. *لسان الميزان*. حيدر آباد: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، 1329هـ.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. *تقريب التهذيب*. تحقيق: محمد عوامة. ط3. حلب: دار الرشيد، 1991.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. *تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة*. تحقيق: إكرام الله إمداد الحق. بيروت: دار البشائر، 1996.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. *فتح الباري شرح صحيح البخاري*. قرأ أصله تصحيحًا وتحقيقًا: عبد العزيز بن باز. بيروت: دار المعرفة، د. ت.

ابن حزم الأندلسي، علي بن أحمد. *جمهرة أنساب العرب*. تحقيق: عبد السلام هارون. ط5. القاهرة: دار المعارف، د. ت.

ابن حنبل الشَّيباني، أحمد. *المسند*. تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1995.

ابن سعد الزهري، محمد. *الطبقات الكبير*. تحقيق: علي محمد عمر. القاهرة: مكتبة الخانجي، 2001.

ابن السني، أحمد بن محمد. *عمل اليوم والليلة*. تحقيق: بشير محمد عيون. دمشق: مكتبة دار البيان، 1987.

ابن عبيد، محمد بن عبد الكريم. *تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير للبخاري*. الرياض: مكتبة الرشد، 1999.

ابن عساكر، علي بن الحسن. *تاريخ دمشق*. تحقيق: عمر العمروي. بيروت: دار الفكر، 1995.

ابن القطان الفاسي، علي بن محمد. *بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام*. دراسة وتحقيق: الحسين سعيد. الرياض: دار طيبة، 1997.

ابن قطلوبغا، قاسم. *الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة*. تحقيق: شادي آل نعمان. مصر: مكتبة ابن عباس، 2011.

ابن كثير الدمشقي، إسماعيل بن عمر. *تفسير القرآن العظيم*. تحقيق: سامي بن محمد سلامة. ط2. الرياض: دار طيبة، 1999.

ابن ماكولا، علي بن هبة الله. *الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف*. بيروت: دار الكتب العلمية، 1990.

ابن المنذر النيسابوري، محمد بن إبراهيم. *الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف*. مراجعة: أحمد بن سليمان بن أيوب. ط2. د. م: دار الفلاح، 2010.

ابن ناصر الدين الدمشقي، محمد بن عبد الله. *توضيح المشتبه*. تحقيق: محمد العرقسوسي. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1993.

ابن يونس الصدفي، عبد الرحمن بن يونس. *تاريخ ابن يونس الصدفي*. جمع وتحقيق: عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح. بيروت: دار الكتب العلمية، 2000.

الأصبهاني، أحمد بن عبد الله. *موسوعة الطب النبوي*. تحقيق: مصطفى خضر دونمز التركي. بيروت: دار ابن حزم، 2006.

الإشبيلي، عبد الحق بن عبد الرحمن. *الأحكام الوسطى من حديث النبي صلى الله عليه وسلم*. تحقيق: حمدي السلفي وصبحي السامرائي. الرياض: مكتبة الرشد، 1995.

الألباني، محمد ناصر الدين. *سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها*. الرياض: مكتبة المعارف، 1995.

البخاري، محمد بن إسماعيل. *التاريخ الكبير*. بمراقبة: محمد خان. حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، د. ت.

البخاري، محمد بن إسماعيل. *كتاب الضعفاء*. تحقيق: أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين. د. م: مكتبة ابن عباس، 2005.

البخاري، محمد بن إسماعيل. *التاريخ الكبير*. تحقيق: محمد صالح الدباسي ومركز شذا للبحوث. الرياض: الناشر المتميز، 2019.

البزار، أحمد بن عمرو. *البحر الزخار المعروف بمسند البزار*. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله. بيروت: مؤسسة علوم القرآن، 1988.

الترمذي، محمد بن عيسى. *سنن الترمذي*. حكم على أحاديثه: محمد ناصر الدين الألباني. اعتنى به: أبو عبيدة آل سلمان. الرياض: مكتبة المعارف، د. ت.

الحسيني، محمد بن حمزة. *الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال*. تحقيق: عبد المعطي قلعجي. كراتشي: منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، د. ت.

الحسيني، محمد بن حمزة. *التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة*. تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب. القاهرة: مكتبة الخانجي، د. ت.

الدارقطني، علي بن عمر. *العلل الواردة في الأحاديث النبوية*. تحقيق: محفوظ الرحمن السلفي. الرياض: دار طيبة، 1985.

الدارقطني، علي بن عمر. *العلل الواردة في الأحاديث النبوية (التكملة)*. تحقيق: محمد بن صالح الدباسي. الدمام: دار ابن الجوزي، 1427هـ.

الدارمي، عثمان بن سعيد. *نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد*. تحقيق: رشيد بن حسن الألمعي. الرياض: مكتبة الرشد، 1998.

الدارمي، عثمان بن سعيد. *نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد*. تحقيق: أبو عاصم الشوامي. القاهرة: المكتبة الإسلامية، 2012.

الدولابي، محمد بن أحمد. *الكنى والأسماء*. تحقيق: نظر محمد الفاريابي. بيروت: دار ابن حزم، 2000.

الذهبي، محمد بن أحمد. *المشتبه في الرجال*. تحقيق: علي البجاوي. د. م: الدار العلمية، د. ت.

الذهبي، محمد بن أحمد. *المغني في الضعفاء*. تحقيق: نور الدين عتر. قطر: إدارة إحياء التراث الإسلامي، د. ت.

الذهبي، محمد بن أحمد. *ميزان الاعتدال في نقد الرجال*. تحقيق: علي البجاوي. بيروت: دار المعرفة، 1963.

الذهبي، محمد بن أحمد. *ديوان الضعفاء والمتروكين*. تحقيق: حماد الأنصاري. ط2. مكة المكرمة: مكتبة النهضة الحديثة، 1967.

الذهبي، محمد بن أحمد. *المقتنى في سرد الكنى*. تحقيق: محمد صالح المراد. المدينة المنورة: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، 1408هـ.

الذهبي، محمد بن أحمد. *الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة*. تحقيق: محمد عوامة ومحمد نمر الخطيب. جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، 1992.

السمعاني، عبد الكريم بن محمد. *الأنساب*. تحقيق: عبد الرحمن المعلمي اليماني وآخرين. حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1977.

السمعاني، عبد الكريم بن محمد. *الأنساب*. تقديم وتعليق: عبد الله البارودي. بيروت: دار الجنان، 1988.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. *الدر المنثور في التفسير بالمأثور*. تحقيق: عبد الله التركي. القاهرة: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، 2003.

الطبراني، سليمان بن أحمد. *المعجم الكبير*. تحقيق: حمدي السلفي. ط2. القاهرة: مكتبة ابن تيمية، 1982.

الطبراني، سليمان بن أحمد. *المعجم الصغير*. بيروت: دار الكتب العلمية، 1983.

الطبراني، سليمان بن أحمد. *المعجم الأوسط*. تحقيق: طارق عوض الله وعبد المحسن الحسيني. القاهرة: دار الحرمين، 1995.

الطبري، محمد بن جرير. *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*. تحقيق: محمود شاكر. ط2. القاهرة: مكتبة ابن تيمية، د. ت.

العجلي، أحمد بن عبد الله. *معرفة الثقات*. تحقيق: عبد العليم البستوي. د. ت.

الفالوجي، أكرم بن محمد زيادة. *المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري*. الأردن: الدار الأثرية، القاهرة: دار ابن عفان، د. ت.

المزي، يوسف بن عبد الرحمن. *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*. تحقيق: بشار عواد. ط2. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1983.

مسلم النيسابوري، الحجاج. *الكنى والأسماء*. تحقيق: عبد الرحيم القشقري. المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، 1984.

مغلطاي، علاء الدين بن قليج. *إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال*. تحقيق: عادل محمد وأسامة إبراهيم. القاهرة: الفاروق الحديثة، 2001.

الوكيل، أحمد بن عطية. *ثكل النبال بمعجم الرجال الذين ترجم لهم الحويني*. القاهرة: دار المحدثين، 2007.

List of Sources and References

Al-Rāzī, ʻAbd Al-Raḥmān Ibn Abī Ḥātim. *Al-Jarḥ wa-Al-taʻdīl (Al-Nuskhah Al-Kattānīyah)*. Makhṭūṭah ghayr manshūrah. Al-Maktabah Al-Kattānīyah, Fās.

Al-Rāzī, ʻAbd Al-Raḥmān Ibn Abī Ḥātim. *Al-Jarḥ wa-Al-taʻdīl*. Edited by ʻAbd Al-Raḥmān Al-Muʻallimī. Beirut: Dār Iḥyāʾ Al-Turāth Al-ʻArabī, 1952.

Ibn Abī Al-Dunyā, ʻAbd Allāh ibn Muḥammad. *Al-Maraḍ wa-Al-kaffārāt*. Edited by ʻAbd Al-Wakīl Al-Nadwī. Bombay: Al-Dār Al-Salafīyah, 1991.

Ibn Abī Shaybah, ʻAbd Allāh ibn Muḥammad. *Al-Muṣannaf*. Edited by Muḥammad ʻAwwāmah. Jeddah: Dār Al-Qiblah, 2006.

Al-Jazarī, ʻAlī ibn Muḥammad Ibn Al-Athīr. *Al-Lubāb fī tahdhīb Al-ansāb*. Baghdad: Maktabat Al-Muthannā, n.d.

Al-Bustī, Muḥammad Ibn Ḥibbān. *Al-Thiqāt*. Edited by Muḥammad Khān. Hyderabad: Dāʾirat Al-Maʻārif Al-ʻUthmānīyah, 1973.

Al-ʻAsqalānī, Aḥmad ibn ʻAlī Ibn Ḥajar. *Tabṣīr Al-muntabih bi-taḥrīr Al-Mushtabih*. Edited by Muḥammad ʻAlī Al-Najjār and ʻAlī Muḥammad Al-Bajāwī. Beirut: Al-Maktabah Al-ʻIlmīyah, n.d.

Al-ʻAsqalānī, Aḥmad ibn ʻAlī Ibn Ḥajar. *Tahdhīb Al-Tahdhīb*. Hyderabad: Dāʾirat Al-Maʻārif Al-Niẓāmīyah, 1903.

Al-ʻAsqalānī, Aḥmad ibn ʻAlī Ibn Ḥajar. *Taʻjīl Al-manfaʻah bi-zawāʾid rijāl Al-aʾimmah Al-arbaʻah*. Hyderabad: Maṭbaʻat Majlis Dāʾirat Al-Maʻārif Al-Niẓāmīyah, 1324 AH.

Al-ʻAsqalānī, Aḥmad ibn ʻAlī Ibn Ḥajar. *Lisān Al-mīzān*. Hyderabad: Maṭbaʻat Majlis Dāʾirat Al-Maʻārif Al-Niẓāmīyah, 1329 AH.

Al-ʻAsqalānī, Aḥmad ibn ʻAlī Ibn Ḥajar. *Taqrīb Al-Tahdhīb*. Edited by Muḥammad ʻAwwāmah. 3rd ed. Aleppo: Dār Al-Rashīd, 1991.

Edited by ʻAbd Al-Muʻṭī Qalʻajī. Karachi: Manshūrāt Jāmiʻat Al-Dirāsāt Al-Islāmīyah, n.d.

Al-Ḥusaynī, Muḥammad ibn Ḥamzah. *Al-Tadhkirah bi-maʻrifat rijāl Al-Kutub Al-ʻasharah*. Edited by Rifʻat Fawzī ʻAbd Al-Muṭṭalib. Cairo: Maktabat Al-Khānjī, n.d.

Al-Dāraquṭnī, ʻAlī ibn ʻUmar. *Al-ʻIlal Al-wāridah fī Al-aḥādīth Al-Nabawīyah*. Edited by Maḥfūẓ Al-Raḥmān Al-Salafī. Riyadh: Dār Ṭaybah, 1985.

Al-Dāraquṭnī, ʻAlī ibn ʻUmar. *Al-ʻIlal Al-wāridah fī Al-aḥādīth Al-Nabawīyah (Al-Takmilah)*. Edited by Muḥammad ibn Ṣāliḥ Al-Dabbāsī. Dammam: Dār Ibn Al-Jawzī, 1427 AH.

Al-Dārimī, ʻUthmān ibn Saʻīd. *Naqḍ Al-Imām Abī Saʻīd ʻUthmān ibn Saʻīd ʻalá Al-Marīsī Al-Jahmī Al-ʻanīd fīmā iftará ʻalá Allāh ʻIzz wa-Jall min Al-tawḥīd*. Edited by Rashīd ibn Ḥasan Al-Almaʻī. Riyadh: Maktabat Al-Rushd, 1998.

Al-Dārimī, ʻUthmān ibn Saʻīd. *Naqḍ Al-Imām Abī Saʻīd ʻUthmān ibn Saʻīd ʻalá Al-Marīsī Al-Jahmī Al-ʻanīd fīmā iftará ʻalá Allāh ʻIzz wa-Jall min Al-tawḥīd*. Edited by Abū ʻĀṣim Al-Shawāmī. Cairo: Al-Maktabah Al-Islāmīyah, 2012.

Al-Dūlābī, Muḥammad ibn Aḥmad. *Al-Kuná wa-Al-asmāʼ*. Edited by Naẓar Muḥammad Al-Fāryābī. Beirut: Dār Ibn Ḥazm, 2000.

Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. *Al-Mushtabih fī Al-rijāl*. Edited by ʻAlī Al-Bajāwī. N.p.: Al-Dār Al-ʻIlmīyah, n.d.

Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. *Al-Mughnī fī Al-ḍuʻafāʼ*. Edited by Nūr Al-Dīn ʻItr. Qatar: Idārat Iḥyāʼ Al-Turāth Al-Islāmī, n.d.

Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. *Mīzān Al-iʻtidāl fī naqd Al-rijāl*. Edited by ʻAlī Al-Bajāwī. Beirut: Dār Al-Maʻrifah, 1963.

Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. *Dīwān Al-ḍuʻafāʼ wa-Al-matrūkīn*. Edited by Ḥammād Al-Anṣārī. 2nd ed. Mecca: Maktabat Al-Nahḍah Al-Ḥadīthah, 1967.

Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. *Al-Muqtaná fī sard Al-kuná*. Edited by Muḥammad Ṣāliḥ Al-Murād. Medina: Al-Majlis Al-ʻIlmī bi-Al-Jāmiʻah Al-Islāmīyah, 1408 AH.

Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. *Al-Kāshif fī maʻrifat min la-hu riwāyah fī Al-Kutub Al-sittah*. Edited by Muḥammad ʻAwwāmah and Muḥammad Nimr Al-Khaṭīb. Jeddah: Dār Al-Qiblah lil-Thaqāfah Al-Islāmīyah, 1992.

Al-Samʻānī, ʻAbd Al-Karīm ibn Muḥammad. *Al-Ansāb*. Edited by ʻAbd Al-Raḥmān Al-Muʻallimī Al-Yamānī et al. Hyderabad: Majlis Dāʼirat Al-Maʻārif Al-ʻUthmānīyah, 1977.

Al-Samʻānī, ʻAbd Al-Karīm ibn Muḥammad. *Al-Ansāb*. Introduction and notes by ʻAbd Allāh Al-Bārūdī. Beirut: Dār Al-Jinān, 1988.

Al-Suyūṭī, Jalāl Al-Dīn ʻAbd Al-Raḥmān. *Al-Durr Al-manthūr fī Al-tafsīr bi-Al-maʼthūr*. Edited by ʻAbd Allāh Al-Turkī. Cairo: Markaz Hajar lil-Buḥūth wa-Al-Dirāsāt Al-ʻArabīyah wa-Al-Islāmīyah, 2003.

Al-Ṭabarānī, Sulaymān ibn Aḥmad. *Al-Muʻjam Al-kabīr*. Edited by Ḥamdī Al-Salafī. 2nd ed. Cairo: Maktabat Ibn Taymīyah, 1982.

Al-ʻAsqalānī, Aḥmad ibn ʻAlī Ibn Ḥajar. *Taʻjīl Al-manfaʻah bi-zawāʼid rijāl Al-aʼimmah Al-arbaʻah*. Edited by Ikrām Allāh Imdād Al-Ḥaqq. Beirut: Dār Al-Bashāʼir, 1996.

Al-ʻAsqalānī, Aḥmad ibn ʻAlī Ibn Ḥajar. *Fatḥ Al-Bārī sharḥ Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī*. Read and corrected by ʻAbd Al-ʻAzīz ibn Bāz. Beirut: Dār Al-Maʻrifah, n.d.

Al-Andalusī, ʻAlī ibn Aḥmad Ibn Ḥazm. *Jamharat ansāb Al-ʻArab*. Edited by ʻAbd Al-Salām Hārūn. 5th ed. Cairo: Dār Al-Maʻārif, n.d.

Al-Shaybānī, Aḥmad Ibn Ḥanbal. *Al-Musnad*. Edited by Shuʻayb Al-Arnaʼūṭ et al. Beirut: Muʼassasat Al-Risālah, 1995.

Al-Zahrī, Muḥammad Ibn Saʻd. *Al-Ṭabaqāt Al-kabīr*. Edited by ʻAlī Muḥammad ʻUmar. Cairo: Maktabat Al-Khānjī, 2001.

Ibn Al-Sunnī, Aḥmad ibn Muḥammad. *ʻAmal Al-yawm wa-Al-laylah*. Edited by Bashīr Muḥammad ʻUyūn. Damascus: Maktabat Dār Al-Bayān, 1987.

Ibn ʻUbayd, Muḥammad ibn ʻAbd Al-Karīm. *Takhrīj Al-aḥādīth Al-marfūʻah Al-musnadah fī Kitāb Al-Tārīkh Al-kabīr lil-Bukhārī*. Riyadh: Maktabat Al-Rushd, 1999.

Ibn ʻAsākir, ʻAlī ibn Al-Ḥasan. *Tārīkh Dimashq*. Edited by ʻUmar Al-ʻAmrawī. Beirut: Dār Al-Fikr, 1995.

Al-Fāsī, ʻAlī ibn Muḥammad Ibn Al-Qaṭṭān. *Bayān Al-wahm wa-Al-īhām Al-wāqiʻayn fī Kitāb Al-Aḥkām*. Edited by Al-Ḥusayn Saʻīd. Riyadh: Dār Ṭaybah, 1997.

Ibn Quṭlūbughā, Qāsim. *Al-Thiqāt mimman lam yaqaʻu fī Al-Kutub Al-sittah*. Edited by Shādī Āl Nuʻmān. Egypt: Maktabat Ibn ʻAbbās, 2011.

Al-Dimashqī, Ismāʻīl ibn ʻUmar Ibn Kathīr. *Tafsīr Al-Qurʼān Al-ʻAẓīm*. Edited by Sāmī ibn Muḥammad Salāmah. 2nd ed. Riyadh: Dār Ṭaybah, 1999.

Ibn Mākūlā, ʻAlī ibn Hibat Allāh. *Al-Ikmāl fī rafʻ Al-irtiyāb ʻan Al-muʼtalif wa-Al-mukhtalif*. Beirut: Dār Al-Kutub Al-ʻIlmīyah, 1990.

Al-Nīsābūrī, Muḥammad ibn Ibrāhīm Ibn Al-Mundhir. *Al-Awsaṭ min Al-sunan wa-Al-ijmāʻ wa-Al-ikhtilāf*. Reviewed by Aḥmad ibn Sulaymān ibn Ayyūb. 2nd ed. N.p.: Dār Al-Falāḥ, 2010.

Al-Dimashqī, Muḥammad ibn ʻAbd Allāh Ibn Nāṣir Al-Dīn. *Tawḍīḥ Al-Mushtabih*. Edited by Muḥammad Al-ʻIrqasūsī. Beirut: Muʼassasat Al-Risālah, 1993.

Al-Ṣadafī, ʻAbd Al-Raḥmān ibn Yūnus Al-Miṣrī. *Tārīkh Ibn Yūnus Al-Ṣadafī*. Collected and edited by ʻAbd Al-Fattāḥ Fatḥī ʻAbd Al-Fattāḥ. Beirut: Dār Al-Kutub Al-ʻIlmīyah, 2000.

Al-Aṣbahānī, Aḥmad ibn ʻAbd Allāh. *Mawsūʻat Al-ṭibb Al-Nabawī*. Edited by Muṣṭafá Khiḍr Dünmez Al-Turkī. Beirut: Dār Ibn Ḥazm, 2006.

Al-Ishbīlī, ʻAbd Al-Ḥaqq ibn ʻAbd Al-Raḥmān. *Al-Aḥkām Al-wusṭá min ḥadīth Al-Nabī ṣallá Allāh ʻalayhi wa-sallam*. Edited by Ḥamdī Al-Salafī and Ṣubḥī Al-Sāmarrāʼī. Riyadh: Maktabat Al-Rushd, 1995.

Al-Albānī, Muḥammad Nāṣir Al-Dīn. *Silsilat Al-aḥādīth Al-ṣaḥīḥah wa-shayʼ min fiqhihā wa-fawāʼiduhā*. Riyadh: Maktabat Al-Maʻārif, 1995.

Al-Ḥusaynī, Muḥammad ibn Ḥamzah. *Al-Ikmāl fī dhikr min la-hu riwāyah fī Musnad Al-Imām Aḥmad min Al-rijāl*.

Al-Mizzī, Yūsuf ibn ʻAbd Al-Raḥmān. *Tahdhīb Al-kamāl fī asmā' Al-rijāl*. Edited by Bashshār ʻAwwād. 2nd ed. Beirut: Mu'assasat Al-Risālah, 1983.

Al-Nīsābūrī, Muslim ibn Al-Ḥajjāj. *Al-Kuná wa-Al-asmā'*. Edited by ʻAbd Al-Raḥīm Al-Qashqarī. Medina: ʻImādat Al-Baḥth Al-ʻIlmī bi-Al-Jāmiʻah Al-Islāmīyah, 1984.

Mughalṭāy, ʻAlā' Al-Dīn ibn Qalīj. *Ikmāl Tahdhīb Al-kamāl fī asmā' Al-rijāl*. Edited by ʻĀdil Muḥammad and Usāmah Ibrāhīm. Cairo: Al-Fārūq Al-Ḥadīthah, 2001.

Al-Wakīl, Aḥmad ibn ʻAṭīyah. *Nathl Al-nibāl bi-muʻjam Al-rijāl alladhīna tarjama la-hum Al-Ḥuwaynī*. Cairo: Dār Al-Muḥaddithīn, 2007.

Al-Ṭabarānī, Sulaymān ibn Aḥmad. *Al-Muʻjam Al-ṣaghīr*. Beirut: Dār Al-Kutub Al-ʻIlmīyah, 1983.

Al-Ṭabarānī, Sulaymān ibn Aḥmad. *Al-Muʻjam Al-awsaṭ*. Edited by Ṭāriq ʻAwaḍ Allāh and ʻAbd Al-Muḥsin Al-Ḥusaynī. Cairo: Dār Al-Ḥaramayn, 1995.

Al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr. *Jāmiʿ Al-bayān ʿan taʾwīl āy Al-Qurʾān*. Edited by Maḥmūd Shākir. 2nd ed. Cairo: Maktabat Ibn Taymīyah, n.d.

Al-ʻAjlī, Aḥmad ibn ʻAbd Allāh. *Maʻrifat Al-thiqāt*. Edited by ʻAbd Al-ʻAlīm Al-Bastawī. N.p., n.d.

Al-Fālūjī, Akram ibn Muḥammad Ziyādah. *Al-Muʻjam Al-ṣaghīr li-ruwāt Al-Imām Ibn Jarīr Al-Ṭabarī*. Jordan: Al-Dār Al-Atharīyah; Cairo: Dār Ibn ʻAffān, n.d.